

## فهرس الأسئلة

الصفحة	السؤال
ص: ٢	س١: وضع تقسيم الفقه الإسلامي؟
ص: ٤	س٢: مر التشريع في حياة الرسول ﷺ بمرحلتين ذكرهما مبيناً خصائص كل مرحلة؟
ص: ٦	س٣: من سمات عصر الرسالة التدرج في تشريع الأحكام. اشرح ذلك تفصيلاً؟
ص: ٦	س٤: اشرح الدعائم التي قام عليها التشريع الإسلامي في عصر الرسول ﷺ؟
ص: ١٠	س٥: القرآن معجزة رسول الله ﷺ حدثنا عن ذلك مبيناً كيفية كتابة القرآن وجمعه؟
ص: ١١	س٦: تحدث عن السنة النبوية المطهرة مبيناً أقسامها ومنهج الفقهاء في الأخذ بها وحييتها؟
ص: ١٢	س٧: بين علاقة السنة النبوية بالقرآن الكريم مع التمثيل؟
ص: ١٣	س٨: تكلم عن مراحل تدوين السنة؟
ص: ١٤	س٩: تكلم عن الإجتهاد في عصر الرسول ﷺ مبيناً آراء الفقهاء في ذلك ودليل كل منهم؟
ص: ١٥	س١٠: واجه الصحابة بعد وفاة الرسول ﷺ عدة مشكلات بارزة كان مواجهاتها الأثر البالغ في استقرار الدولة خلال فترة الخلفاء الراشدين: ذكر هذه المشكلات وكيفية معالجتها؟
ص: ١٧	س١١: ذكر مصادر الفقه الإسلامي في عصر الصحابة مبيناً خصائص التشريع؟
ص: ٢٠	س١٢: اكتب في مبادئ كل من الشيعة والخوارج وكيف أثرت في الفروع الفقهية لديهم؟
ص: ٢٢	س١٣: اشرح اسباب اختلاف المجتهدين في عصر التابعين؟
ص: ٢٥	س١٤: ازدهر الفقه في عصر الدولة العباسية ازدهارا لم يشهد له مثيل وكان لذلك أسباب.وضح هذه الأسباب؟ صيغة أخرى/وضح اسباب ازدهار الفقه والعلم في العصر العباسي؟
ص: ٢٦	س١٥: ما هي مصادر وخصائص الفقه الإسلامي في العصر العباسي؟
ص: ٢٧	س١٦: ظهر في أوائل القرن الثالث عشر الهجري من يدعوا إلى إحياء الحركة الإسلامية وضح أهم صور هذا التحرك وأثره في الفقه الإسلامي؟ صيغة أخرى/ بين الآثار التي قام بها المجتهدون في العصر الحديث وكيف أثرت تأثيراً إيجابياً في فتح باب الإجتهاد والفقه بشكل عام؟ صيغة أخرى/ بين اهداف الحركات الأصلاحية في العصر الحديث؟

س.أ: وضح تقسيم الفقه الإسلامي؟



### عناصر الاجابة

القسم الأول : العبادات :

القسم الثاني : المعاملات :

فروع القانون العام والخاص في الفقه الإسلامي :

**ولا : القانون العام :**

(١) القانون الدولي العام (٢) القانون الدستوري (٣) القانون الإداري (٤) القانون المالي (٥) القانون الجنائي

**ثانياً : القانون الخاص**

(١) القانون المدني (٢) القانون التجاري (٣) قانون المرافعات (٤) القانون الدولي الخاص

## القسم الأول : العبادات :

المقصود بالعبادات → هي الأحكام الشرعية التي تهدف إلى التقرب إلى الخالق سبحانه وتعالى.

**مثال ذلك** → (الصلة والزكاة والصوم والزواج والمبارات والحج).

وهذه الأحكام مستقرة لا تتغير بتغيير البيئات أو العادات ولا يجوز لأحد أن يزيد فيها أو ينقص منها لأنها شرعت بنصوص مفصلة من قبل الله عز وجل.

## القسم الثاني : المعاملات :

المقصود بالمعاملات → هي تلك الأحكام التي تنظم علاقة الإنسان بغيره أو علاقته بالدولة أو علاقة الدول بعضها بعض.

**مثال ذلك** → (البيع والإجارة والقرض والرهن)

وهو ما عبر عنه الفقهاء بالسياسة الشرعية ومثل **السلم وال الحرب** وهو ما يعبر عنه الفقهاء بالجهاد والسير وهذا القسم ثبت بنصوص على سبيل الإجمال لا التفصيل حتى يمكن مراعاة تغير النصوص فيها تبعاً لتغير الأعراف والعادات.

س.ف: هل الفقه الإسلامي اشتمل على جميع فروع القانون العام والقانون الخاص ؟  
صيغة أخرى/بين كيف اشتمل الفقه الإسلامي على جميع فرع القانون العام والخاص ؟

نعم حيث أن الفقه الإسلامي بتقسيمه إلى عبادات ومعاملات

قد احتوى بهذا التقسيم جميع فروع القانون الحديث سواء العام أو الخاص واليك بيان ذلك :

## فروع القانون العام والخاص في الفقه الإسلامي :

### أولاً: القانون العام

#### ١) القانون الدولي العام :

مجموعة القواعد التي تحكم علاقات الدول بعضها بعض في وقت السلم وال الحرب وقد بحث الفقهاء هذا الموضوع في كتاب **(السير والجهاد)** وهو يبيّن أحكام الحروب بين المسلمين وغيرهم.

#### ٢) القانون الدستوري :

القانون الذي يحدد نظام الحكم في الدولة وينظم سلطاتها العامة ويوزع الاختصاصات بين هذه السلطات ويحدد علاقات هذه السلطات بالأفراد ويقرر **حقوق الفرد** في الدولة وقد تناوله الفقهاء تحت عنوان **(السياسة الشرعية)** ومن أشهر الكتب في هذا المجال الأحكام **(السلطانية للماوردي)**

### ٣) القانون الإداري

مجموعة من القواعد التي تحكم نشاط السلطة التنفيذية وقيامها على أمر **المرافق العامة** وتم بحثة تحت عنوان **(السياسة الشرعية و الأحكام السلطانية)**.

### ٤) القانون العالى

الذي ينظم مالية الدولة ويبين إيراداتها ومصادر هذه الإيرادات وقد بحث الفقهاء هذا الموضوع في أبواب **(الزكاة و الخراج)**.

### ٥) القانون الجنائي

الذي يحدد الجرائم ومقدار عقوبة كل فعل مجرم وقد ينقسم الفعل المجرم إلى جنایات وجنح ومخالفات.

### ثانياً : القانون الخاص

#### ١) القانون المدني

هو يشتمل على **الحقوق الشخصية ، والحقوق العينية الأصلية والتبعية** ← ما يتعلق بدائرة الأسرة في نطاق ما يسمى بالأحوال الشخصية فهو خارج عن نطاق القانون وتحكمه الشريعة الإسلامية والشائع الأخرى ويتناول الفقهاء هذا القسم تحت قسم **المعاملات**.

#### ٢) القانون التجاري

مجموعة القواعد التي تحكم العلاقات التجارية بين التجار مع بعضهم البعض، وقد بحثه الفقهاء في أبواب الشركات والمضاربة والتفليس.

#### ٣) قانون العرفات

مجموعة القواعد التي تنظم ما يجب اتخاذه من أعمال وإجراءات لتطبيق أحكام القانون المدني والتجاري منذ رفع الدعوى حتى الحكم فيها وقد بحثه الفقهاء تحت أبواب القضاء والشهادات.

#### ٤) القانون الدولي الخاص

مجموعة القواعد التي تبين المحكمة المختصة والقانون الواجب التطبيق في القضايا التي يوجد فيها **عنصر أجنبي**.

تناول الفقهاء هذا القسم تحت عنوان **(أحكام أهل الذمة و المستأمين و الحربيين)**.

هكذا ترى الشريعة الإسلامية تمتاز بالسمو والكمال فليست هناك أى قضية تعرض إلا وللفقه الإسلامي فيها حكم مقرر ".

**قال تعالى (ما فرطنا في الكتاب من شئ) . (وكل شئ فصلناه تفصيلا)**

فليس هناك فرع من فروع القانون لم يتكلم عنه الفقهاء المسلمين

من هذا كله نجد ان كل فعل يصدر من الإنسان لابد وأن تجد له حكما في **الشريعة الإسلامية**.

س٢: مر التشريع في حياة الرسول ﷺ بمرحلتين أذكرهما مبينا خصائص كل مرحلة؟

### عناصر الاجابة

#### المرحلة الأولى : طريقة التشريع بعد البعثة وقبل هجرته ﷺ إلى المدينة

١- من الناحية الزمنية

٢- من الناحية الموضوعية

#### المرحلة الثانية : منهج التشريع بعد هجرة رسول الله ﷺ إلى الرفيق الأعلى

١- من الناحية الزمنية

٢- من الناحية الموضوعية

أولاً : التشريع المكي

ثانياً : التشريع المدني

### المرحلة الأولى : طريقة التشريع بعد البعثة وقبل هجرته ﷺ إلى المدينة :

✓ تتميز هذه المرحلة بما يأتي :

#### ١) من الناحية الزمنية

استمرت هذه المرحلة (ثلاث عشرة سنة تقريباً) ، ثلاط مضت بعد لقاء جبريل له في غار حراء دون أن ينزل عليه فيها شيء .

منها (ثلاث سنوات) كانت الدعوة فيها سرية و (سبع سنوات) كانت الدعوة فيها جهرية.

#### ٢) من الناحية الموضوعية

الشريعة الإسلامية تحتوى على (أحكام اعتقاديه، وأحكام اخلاقية، وأحكام عملية تنظم العلاقات بين الناس) وقد يتناقض ما يطلبه المشرع مع ما هو موجود وقائم فلا بد لتلقي هذه التكليفات من تهيئة النفس البشرية وتهذيبها ، وقد اقتضى هذا المسلك الطبيعي الواقعى أن ينزل القرآن في هذه الفترة موجها الناس إلى

﴿ أمرين أساسين هما:

**الأمر الأول : (الاعتقادات)** ← وعمادها الإيمان بالله تعالى وحده دون سواه ، وإخلاص العبادة لذاته العلية ، ونبذ كل معبد سواه والإيمان بملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر حيث قال تعالى: (آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله)

**الأمر الثاني : (الأخلاقيات)** ← وأساسها أن تتحلى **النفس البشرية** بكل الصفات المحمودة ، وتجنب الصفات الرذيلة وتبتعد عن العادات السيئة حتى تطهر النفس وتكون مثلاً وقدوة صالحة في المجتمع الذي تعيش فيه فأمر الإسلام الناس بالعدل (إن الله يأمر بالعدل والإحسان).

الوفاء بالعهود) وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولاً

التعاون على البر والتقوى (وتعاونوا على البر والتقوى ولاتعاونوا على الإثم والعدوان) والنهي عن الظلم والبخل والطمع والصفات الرذيلة .

### المرحلة الثانية : منهج التشريع بعد هجرة رسول الله ﷺ إلى الرفيق الأعلى :

بعد أن رسخت العقيدة في نفوس الكثيرين ، وتهيأت العقول لتلقي مزيد من التكاليف شاعت إرادة الله تعالى أن يأذن لنبيه عليه السلام بالهجرة من **مكة إلى المدينة** ومن هذا الوقت بدأ نزول الأحكام العملية.

﴿ هذه المرحلة تتميز بما يأتي:

#### ١) من الناحية الزمنية

استمرت هذه المرحلة مدة (عشر سنوات) .

#### ٢) من الناحية الموضوعية

معظم الأحكام التي تستلزم عملاً أو تركاً من المكلفين قد نزلت في هذه المرحلة **ويستثنى** من ذلك القليل من الأحكام كالصلة ولذلك فإنه يجب علينا أن نميز بين مرحلة التشريع المكي والتشريع المدني.

س.ف: تحدث عن التشريع المكي والتشريع المدني مبينا خصائص كل منهما مستدلا لكل ما تذكر؟

### أولاً : التشريع الاطني :

لما كانت عقيدة **الشرك** هي المسيطرة على عقول الناس في تلك الفترة ، حيث عبادة الأصنام فكان لابد أن يتوجه التشريع في هذه المرحلة لـ**صلاح العقيدة أولاً** ، حتى تتهيأ لاستقبال التشريعات العملية والتکلیفیة ، فنجد القرآن الكريم في هذه الفترة نزل ليخاطب الناس في أمرین وهم :

### الأمر الأول : الأمور الاعتقادية :

بـدا التشريع الإسلامي يخاطب الناس بعبادة الله وحده وعدم الشرك به ، ثم الإيمان بملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وفي هذا المجال يدعوهـم إلى أن ينظروا حولهم وأن يتفكروا في خلقه (أفلا يتفكرون) (أفلا يعقلون)

### الأمر الثاني : النواحي الأخلاقية :

أساس الأخلاقيات أن تتحلى النفس البشرية بكل الصفات الحميدة وتبعد عن الصفات الرذيلة والعادات السيئة فـكان الإسلام في هذه المرحلة يأمرهم بالصدق والأمانة ونصرة المظلوم والضعف ولقد خص الله سبحانه وتعالى هذين الغرضين الأمور الاعتقادية والأخلاقية بمعظم آيات القرآن الكريم .

### ثانياً : التشريع الـمدني :

تعرض النبي ﷺ لمؤامرة من أعدائه تستهدف حياته في مكة فشاعت إرادة الله أن يأذن لنبيه ﷺ بالهجرة من مكة إلى المدينة ، فهاجر إليها وتبعه كثير من آمن به ، وهناك أخي بين المهاجرين والأنصار، وبدأت تتكون نواة الدولة الإسلامية ، فاتجه التشريع إلى تكوين الدولة داخلـياً وخارجـياً وفي شـتى مجالـات الحياة فـنجد أنه أوجـب على الأفراد طـاعة ولـي الأمر قال تعالى (أطـيعوا الرـسـول وـأوليـ الـأـمـرـ مـنـكـ) كما أوجـب علىـ الحـاـكـمـ أن يساـويـ بـيـنـ الـأـفـرـادـ ، وـأـنـ يـرـجـعـ إـلـيـهـمـ فـيـ الرـأـيـ (وـشـارـهـمـ فـيـ الـأـمـرـ) كـماـ أـوـجـبـ المـعـاقـبـةـ عـلـىـ اـرـتكـابـ الـجـرـائـمـ ، فـشـرـعـ الـحـدـودـ **الـكـلـزـنـاـ وـالـسـرـقـةـ وـالـقـذـفـ** كـماـ أـوـجـبـ القـصـاصـ فـيـ القـتـلـ الـعـمـدـ وـتـرـكـ باـقـيـ الـجـرـائـمـ يـحدـدـهـاـ الـقـاضـيـ كـماـ اـهـتـمـ التـشـرـيعـ بـنـظـامـ الـأـسـرـةـ وـبـيـنـ حـقـوقـ الـأـوـلـادـ وـالـأـقـارـبـ وـنـظـامـ الـمـيرـاثـ .

### مقارنة بين التشريع المكي والمدني

التشريع الـمـدني	التشريع الـاطـنـي
الأـيـاتـ فـيـ الـقـرـآنـ	الأـيـاتـ فـيـ الـقـرـآنـ
<p>١- تـبـيـنـ الـعـامـلـاتـ بـيـنـ الـمـسـلـمـينـ مـثـلـ الـمـوـارـيـثـ وـالـجـهـادـ وـالـعـقـوبـاتـ .</p> <p>٢- طـوـيلـةـ لـأـنـهـمـ تـعـودـواـ حـفـظـ الـقـرـآنـ فـرـزـتـ أـكـثـرـ تـفصـيـلاـ .</p>	<p>١- تـبـيـنـ الإـيمـانـ بـالـلـهـ وـمـلـائـكـتـهـ وـكـتـبـهـ وـرـسـلـهـ وـالـيـوـمـ الـآـخـرـ وـتـدـعـوـإـلـىـ مـكـارـمـ الـأـخـلـاقـ .</p> <p>٢- قـصـيـرـةـ لـيـتـمـكـنـ الـمـسـلـمـونـ مـنـ حـفـظـهـاـ .</p>
الـخـطـابـ فـيـ الـقـرـآنـ	الـخـطـابـ فـيـ الـقـرـآنـ
<p>يـبـدـأـ الـخـطـابـ بـ "يـأـيـهـاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ" لـأـنـهـمـ قدـ اـمـنـواـ بـمـاـ اـنـزـلـ عـلـيـ الرـسـوـلـ ﷺ</p>	<p>يـأـيـهـاـ النـاسـ اوـ يـأـبـنـيـ اـدـمـ وـذـلـكـ لـأـنـ الـخـطـابـ مـوـجـهـ إـلـيـ اـهـلـ مـكـةـ وـلـمـ يـكـوـنـواـ قـدـ اـمـنـواـ بـعـدـ فـلـاـ يـنـاسـبـهـمـ الـخـطـابـ بـالـإـيمـانـ</p>
الـسـوـرـ فـيـ الـقـرـآنـ	الـسـوـرـ فـيـ الـقـرـآنـ
كـلـ سـوـرـةـ لـيـسـ فـيـهـاـ سـجـدـةـ فـهـيـ مـدـنـيـةـ	كـلـ سـوـرـةـ فـيـهـاـ سـجـدـةـ تـعـتـبـرـ مـكـيـةـ مـاـعـدـاـ سـوـرـةـ الـحـجـ فـإـنـ الـرـاجـعـ إـنـهـ مـدـنـيـةـ وـلـعـلـ السـرـ فـيـ ذـلـكـ تـعـوـيـدـ النـاسـ عـلـيـ السـجـودـ لـلـهـ بـعـدـ أـنـ كـانـواـ مـعـتـادـيـنـ السـجـودـ لـلـأـوـثـانـ .

**س٢/ من سمات عصر الرسالة التدرج في تشريع الأحكام. اشرح ذلك تفصيلاً؟**

﴿ نزل التشريع الإسلامي متدرجاً ، حيث نزلت آياته وتعاليمه تباعاً ، ولذلك بدأ التشريع بنزول الاعتقادات ثم بنزول الأحكام العملية لأن الاعتقاد يسبق العمل ومن هذا المنطلق سبقت الأحكام الاعتقادية والأخلاقية الأحكام العملية حيث لم تنزل تلك الأحكام دفعة واحدة وإنما نزلت حكماً أثر حكم على مدار عشر سنوات تقريباً بل أن التدرج كان في الحكم الواحد أحياناً ، وذلك بهدف تهيئ النفوس لتلقي الحكم الذي ينزل بعد ذلك: ﴾

**مثال (١) تحريم الخمر**

نظراً لأن العرب كانوا يشربون الخمر بكثرة فإن التشريع الإسلامي قد تدرج معهم في تحريم شربها حتى يتمكن من تعود على شربها أن يجتنبها وأن يمتنع للنهي الوارد.

**أول ما نزل في الخمر قوله تعالى :**

(يَسْأَلُونَكُمْ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعٌ لِلنَّاسِ وَأَثْمَهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا)

﴿ ثم نزل بعد ذلك قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرِبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سَكَارَى) ﴾

﴿ هنا نلاحظ أن الشريعة الإسلامية قد تدرجت في تحريم الخمر تدريجاً هيأً للنفوس الامتثال والطاعة ، وهي للأجسام المعتودة عليها الامتناع عنها في فترة زمنية ملائمة . ﴾

**مثال (٢) عقوبة الزنا**

كانت عقوبة الزانى في صدر الإسلام لا تتعدي الحبس في البيت بالنسبة للنساء أو المرأة والإيداء بالقول بالنسبة للرجل ثم جعل الله هذه العقوبة بعد ذلك إلى الجلد (مائة جلد) لغير المحسن قال تعالى ( الزانية والزانى فأجلدوا كل واحد منهما مائة جلد ) والرجم للمحسن فقد رجم رسول الله ﷺ ماعزاً والغامدية وكانا محسنين .

﴿ من هذا يتبيّن أن اللطيف الخبير العالم بأحوال النفس ونوازعها يتدرج معهم في الحكم حتى يستجيب الناس ويطيعوا ، وفي ذلك تقول عائشة رضي الله عنها : لو نزل أول ما نزل : لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع شربها أبداً ولو قال لهم لا تزنوا لقالوا لا ندع الزنى أبداً.. ﴾

**س٤/ اشرح الدعائم التي قام عليها التشريع الإسلامي في عصر الرسول ﷺ؟**

**أولاً : تحقيق مصالح الناس جميعاً:**

﴿ الهدف الأهم من التشريع هو تحقيق مصالح الناس ، ولذلك كانت الشرائع كلها أحكام قصد الشارع منها سعادة الحياة ونعميم الآخرة ويتمثل تحقيق مصالح الناس جميعاً في عدة جوانب :

**١) رعاية الشريعة لمصالح العباد:**

﴿ ذلك يتجلّى في الحكمة من إرسال الرسل حيث يقول تعالى :

(رَسَالَةٌ مُبَشِّرَينَ وَمُنذِرِينَ لَئِلَّا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حِجَةٌ بَعْدَ الرَّسُلِ)

﴿ كذلك الحكمة من شرعية الصلاة قال تعالى (إِنَّ الصَّلَاةَ تَهْرِئُ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ) ﴾

﴿ الحكمة من شرعية الصيام :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كَتَبْ عَلَيْكُمُ الصِّيَامَ كَمَا كَتَبْ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقَوْنَ) .

## (٢) رعاية التشريع لمصالح الناس في عصر الرسالة وبعدها:

﴿ يتجلّى ذلك في عصر الرسالة في التدرج في الأحكام أما بعد عصر الرسالة فنجد أن الأحكام في الشريعة لها علل وهذه العلل يدور الحكم معها **وجوداً وعدماً** فإذا وجد القتل العمد العدوان وجد القصاص وإذا لم يوجد القتل لم يوجد القصاص .

﴿ إذا وجد الزنا وجد الجلد أو الرجم وإذا لم يوجد لم يوجد .

﴿ قد نص الشرع على كثير من علل الأحكام وحكمة تشريعها من ذلك قوله تعالى في تحريم الخمر والميسر (أَنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوَقِّعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالبغضاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمِيسِرِ وَيُصَدِّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ)

### (٣) مظاهر تحقيق مصالح الناس :

#### أ- مراعاة مصالح الناس فيما يشرع لهم :

﴿ المخاطبين بأحكام أي قانون محدود بحدود الإقليم أو بجنس الدولة التي يعتبر القانون قانوناً لها بينما يعم الخطاب في الشريعة الإسلامية جميع المخاطبين به بغض النظر عن أجناسهم وألوانهم وأقاليمهم .

#### ب- وجود النسخ في الشريعة الإسلامية :

﴿ معلوم أن النسخ للأحكام لا يكون إلا في عصر الرسول ﴿إذ النسخ معناه الغاء دليل شرعي متاخر بدليل شرعي متقدم لعدم ملائمة الدليل المتاخر وانتهاء الغرض منه الغرض من النسخ :

﴿ مراعاة مصلحة الناس ومسايرة حاجاتهم فقد يشرع الشارع حكماً لملائمة للناس وقت تشريعه ثم تزول ملائمة أو ينتهي الغرض المقصود منه ومن أمثلة وجود النسخ في القرآن الكريم :

#### مثال (١) الإتجاه إلى القبلة (نسخ للالغاء)

فقد كان المسلمون في أول الأمر يتوجهون في صلاتهم إلى ( بيت المقدس ) ثم أمر بالتوجه إلى ( المسجد الحرام ) بقوله تعالى : **قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنت فولوا وجوهكم شطره** .

#### مثال (٢) عدة المتوفى عنها زوجها (نسخ للتخفيف)

فقد كانت في أول الأمر عاماً كاملاً وكان يجب على زوجها أن يوصي لها بالنفقة والسكنى في هذه المدة كما جاء في قوله تعالى **والذين يتوفون منكم ويدرون أزواجاً وصيه لأزواجهم متاعاً إلى الحول غير إخراج** . ثم نقصت هذه العدة إلى أربعة أشهر وعشرين أيام بقوله تعالى ( والذين يتوفون منكم ويدرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرين ) .

#### مثال (٣) عقوبة الزنا (نسخ للتلقييل)

كانت عقوبة الزاني في صدر الإسلام لا تتعدى الحبس في البيت بالنسبة للنساء أو المرأة والإيذاء بالقول بالنسبة للرجل ثم جعل الله هذه العقوبة بعد ذلك إلى الجلد مائة لغير المحسن قال تعالى ( الزانية والزاني فأجلدوا كل واحد منهما مائة جلد ) والرجم للمحسن فقد رجم رسول الله ﷺ ماعزاً والغامدية وكانا محسنين .

س.ف: من سمات التشريع الإسلامي تحقيق العدالة بين الناس وعدم الحرج وقلة التكاليف . اشرح ذلك تفصيلاً .

## ثانياً : تحقيق العدالة بين الناس جمِيعاً :

ـ من أهم مقاصد الشريعة إقامة العدل بين الناس فهم أمام الحق سواء ، لا فضل لعربي على عجمي ولا لأبيض على أسود إلا بالتقوى ، ولذلك جاءت أحكام الشريعة تخاطب الناس جميعاً والمساواة التي جاءت بها في مجالات الحياة المختلفة هو ما يسمى بالعدالة ولقد أمر القرآن الكريم بها قال تعالى :

ـ إن الله يأمر بالعدل والإحسان .

ـ قال ﷺ في هذا الخصوص : ( لا تفلح أمة لا يؤخذ للضعيف منها حقه من القوي )

### الأثار عن الصحابة في ذلك كثيرة منها :

ـ قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه في خطبته عقب مبايعته لخلافة المسلمين

ـ ( والضعيف فيكم قوي عندي حتى أخذ الحق له ، والقوي فيكم ضعيف عندي حتى أخذ الحق منه ) .

ـ قول عمر بن الخطاب عند توليه خلافة المسلمين قوله للولاه عندما كان يعينهم

ـ ( اجعلوا الناس عندكم سواء قربتهم بعيدهم واياكم والرشا والحكم بالهوى وأن تأخذوا الناس عند الغضب ) .

## ثالثاً : عدم الحرج وقلة التكاليف

ـ من مظاهر التشريع الإسلامي عدم الحرج وقلة التكاليف أي التيسير على العباد برفع كل ما يتربّ على شرعيته إيقاع الناس في عسر ومشقة .

### أ- الحرج المدفوع :

ـ ليس كل حرج وإن كان يسيراً مرفوعاً فإن التكاليف الشرعية لابد وأن يصاحبها بعض المشقة

ـ والمشقة نوعان :

ـ ١- النوع الأول ( مشقة معتادة ) ← لأن تعتبر في عرف الناس مشقة ( كالأكل والمشرب ) فهذه لا مانع من وقوعها في التكاليف الشرعية .

ـ ٢- النوع الثاني ( مشقة غير معتادة ) ← تضيق بها الصدور لأنها تزيد عن قدرة الإنسان فيؤثر ت التنفيذ على جسمه أو ماله وهذه المشقة هي التي تفضل الله برفعها عن الأمة تيسيراً عليهم وتسهيلها ففي القرآن الكريم آيات كثيرات في مناسبات مختلفة تقرر هذا المبدأ ومنها : قوله تعالى عقب إباحة الفطر في رمضان للمريض والمسافر ( يربد الله بك اليسر ولا يربد بك العسر )  
ـ قوله ﷺ: ( يسراً ولا تعسراً وبشراً ولا تنفراً )

### مظاهر التيسير ونفي الحرج في الشريعة الإسلامية :

ـ جميع التكاليف في ابتدائها ودوامها قد روعي فيها التخفيف والتيسير على العباد فقد فرضت الصلاة خمساً في اليوم والليلة فقط ، وهي مما يسهل أداؤها فالتكليف بالصلاحة ليس فيه عسر ولا مشقة وقد أوجب المشرع أداء المكلف لها قائماً ورخص للمكلف في الحالات التي لا يستطيع فيها القيام أن يصلبها قاعداً

﴿ قد تتبع الفقهاء موارد التخفيف في الشريعة فوجدوه يأتي على سبعة أنواع هي :

- ١) **إسقاط العبادة** → في حال قيام العذر كالحج عند عدم الاستطاعة أو عدم الأمان **وكالصلة** عند الحيض أو النفاس .
- ٢) **نقص المفروض** ← قصر الصلاة الرباعية إلى ركعتين في حال **السفر** .
- ٣) **إبدال المفروض** ← الصلاة بالتييم بدلاً من الوضوء عند عدم الماء .
- ٤) **التغيير** ← تغير نظام الصلاة في وقت **الخوف** .

٥) **الترخيص** ← أكل الميتة عند **المخصصة** ، وشرب الخمر لإزالة **الغصة** .

- ٦) **التقديم** ← تقديم صلاة العصر عن وقتها إلى وقت الظهر في عرفة والجمع بينهما في وقت الظهر .
- ٧) **التأخير** ← تأخير صلاة المغرب إلى وقت صلاة العشاء والجمع بينهما في وقت العشاء في **المذلفة** .

## **بـ- قلة التكاليف :**

﴿ راعي الإسلام في التيسير على العباد قلة التكاليف المفروضة عليهم لأن العبرة في كيفية الإمتثال بالأمر والقيام بهذه التكاليف إستحضاره لخشية الله وإمتثالاً لطاعته لا في كمية هذه التكاليف إحصاء مادياً وعدداً حسابياً .

﴿ وما يدل على ذلك قوله تعالى ( يأيها الذين أمنوا لا تسئوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم وإن تسئوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم عفاؤ الله عنها والله غفور حليم ) قد سألها قوم من قبلكم ثم أصبحوا بها كافرين ولذلك نجد الرسول ﷺ ينهى عن السؤال عما لم ينزل به الوحي فلقد روى عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال خاطبنا رسول الله ﷺ فقال

“أيتها الناس فرض عليكم الحج فحجوا، فقال رجل أكل عرم يارسول الله ﷺ فسكت، حتى قال لها ثلثاً، فقال رسول الله ﷺ لو قلت نعم لوجبتم لما تستطعتم ثم قال ذروني ما ترకتم فإنما هلك من كان من قبلك كثرة سؤالهم وإختلافهم على أنبيائهم فإذا أمرتكم بشيء فاتوا منه ما تستطعتم وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه ”

## **مظاهر قلة التكاليف في الشريعة :**

### **١- في مجال العبادة :**

﴿ إن الله تعالى في مجال العبادات أسقطها عن بعض المكلفين في ظروف معينة أو خفف منها كما في قصر الصلاة أو أبدلها كما في التييم مكان الوضوء كذلك نجد العبادات ذاتها التي شرعها الله لنا قليلة محدودة فالصلاحة محدودة وكذا الصيام وكذا الحج فإنه لل قادر عليه فقط . والمحرمات محدودة ومنصوص عليها أما المباحات فغير محصورة ولا محدودة قال تعالى ( يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات ).

### **٢- في مجال المعاملات :**

﴿ نجد أن الله تعالى ترك الناس إلى أمانتهم وأخلاقهم وأعفاهم من الكتابة والرهن بقوله تعالى: ( فإن من بعضكم بعضاً فليؤدِّي الذي أَوْتَمَنَ أَمَانَتَهُ وَلِيَتَقَرَّبَ اللَّهُ رَبَّهُ )

﴿ بذلك نلاحظ أن الله تعالى قد رفع عن العباد تكاليف كثيرة وذلك مظاهر من مظاهر الرحمة والتخفيف عن العباد ولاشك أن قلة التكاليف الشرعية تيسر على الناس الأمثال والطاعة وتنفيذ أوامر الله تعالى.



س٥: القرآن معجزة رسول الله ﷺ حدثنا عن ذلك مبيناً كيفية كتابة القرآن وجمعه؟

### عناصر الاجابة

**أولاً : تعريف القرآن الكريم**

**ثانياً : الخصائص التي امتاز بها القرآن الكريم**

**ثالثاً : كتابة القرآن وحفظه**

١- كتابة القرآن في عهد النبي ﷺ  
٢- جمعة في عهد أبي بكر  
٣- نسخ القرآن الكريم في المصحف في زمن عثمان

## أولاً : تعريف القرآن الكريم :

اللُّفْظُ الْعَرَبِيُّ الْمَنْزَلُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدَ ﷺ الْمَنْقُولُ إِلَيْنَا بِالْتَّوَاتِرِ، الْمَبْدُوُعُ بِسُورَةِ الْفَاتِحَةِ الْمُخْتَوَمُ بِسُورَةِ النَّاسِ، الْمَجْمُوعُ بَيْنَ دُفَّتِي الْمَصْحَفِ، الْمَوْحِيُّ بِهِ إِلَى الرَّسُولِ ﷺ بِاللُّفْظِ وَالْمَعْنَى.

### ثانياً : الخصائص التي امتاز بها القرآن الكريم :

- ١- القرآن الكريم لفظه ومعناه من عند الله تعالى → أَنْزَلَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْقُرْآنُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْفَاظِهِ وَمَعْنَاهُ هُذِهِ الْأَلْفَاظُ الْعَرَبِيَّةُ الْبَلِيغَةُ الْمُتَحْدِيَّةُ بِهَا قَالَ تَعَالَى :

  - (إِنَّا جَعَلْنَا قُرْآنَنَا عَرَبِيًّا لِعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)

كما يتميز القرآن أيضاً بكونه نزل بلفظه ومعناه المتتحد به عن الأحاديث سواءً أكانت أحاديث قدسيه أو أحاديث نبوية.

٢- القرآن الكريم نزل منجماً مفرقـاً → حيث نزل في (**ثلاث وعشرين سنة**) على حسب الحوادث والوقائع

**وقد نزل القرآن كذلك لحكمه فلخصها فيما يأتي:**

- أ- إن الرسول عليه السلام كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب فإذا نزل القرآن جملة واحدة لشق على النبي ﷺ حفظه.
  - ب- نزل القرآن الكريم أيضاً مفرقاً لتمييزه بسمة التدرج في الأحكام فلو نزل القرآن مرة واحدة لشق عليهم الامتثال للأوامر والتکاليف.
  - ج- القرآن معجزة الله الخالدة، وقد جاء متحدياً العرب بصور تحداهم بأن يأتوا بمثله وتحداهم بأن يأتوا بسورة من مثله.
- (قل لئن اجتمع الإنْسَانُ وَالْجَنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنَ لَا يَأْتُونَ بِمُثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لَبَعْضٍ ظَهِيرًا).
- د- إن أغلب آيات القرآن الكريم كانت تنزل جواباً عن سؤال أو بياناً لحكم حادثه فكان نزوله متفرقاً لمتابعة هذه الأحداث.
- هـ- أن نزول القرآن متفرقاً يجعل القلوب تتقبله ولا تنفر منه.
- وـ- من حكمة الله تعالى أن جعل في القرآن ما هو (**ناسخ ومنسوخ**) وذلك لا يكون إلا فيما ينزل مفرقاً يـ. إن الوحي لم ينزل على رسول الله ﷺ بمقدار معين من القرآن في كل مرة من المرات بل كان النزول بالأيات يتفاوت في مقدارها قلة وكثرة على حسب الظروف والأحوال.

## ثالثاً : كتابة القرآن وحفظه :

١- **كتابـة القرآن في عهد النبي ﷺ**  
كان الوحي إذا نزل على رسول الله ﷺ بالقرآن حفظ الرسول ما نزل من القرآن ولم يكتف الرسول ﷺ بالحفظ بل أعد للأمر عدة واتجه إلى المحافظة عليه عن طريق **التدوين**، فكان يستدعي كتاب الوحي ويأمرهم بكتابة ما نزل عليه وكانوا يكتبون نسخة لأنفسهم ونسخة للنبي ﷺ يحفظها في بيت عائشة غير مرتبة وفي رمضان الأخير نزل جبريل عليه السلام في صورة إنسان، فقرأ مع الرسول ﷺ القرآن **مرتين** مرتبـاً بحسب ترتيب المصحف .

### ٢- **جمعة في عهد أبي بكر :**

بعد أن أكتمل نزول القرآن خشي عمر بن الخطاب على القرآن الكريم أن يضيع منه شيء أو تنقص منه أية فذهب إلى الخليفة أبي بكر واستشاره في جمع القرآن الكريم .

وبهذا العمل والذي يليه أتم الله سبحانه وتعالى وعده بحفظه للقرآن في قوله :

(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الْذِكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ).

### ٣- نسخ القرآن الكريم في المصاحف في زمن عثمان :

- ﴿ أثناء خلافة عثمان (رضي الله عنه) وجد الصحابي الجليل حذيفة بن اليماني اختلاف بعض حفظه القرآن الكريم في بعض أحرف القرآن الكريم فدعاه هذا أن يطلب من عثمان (رضي الله عنه). جمع الناس على مصحف واحد، فاستجاب عثمان وكتب سـت نسخ احتفظ بإحداها ووزع الباقي على الأمصار ثم تولى نسخ المصاحف على نمطها حتى يومنا هذا وإلى يوم الدين. ﴾

**سـ٦: تحدث عن السنة النبوية المطهرة مبيناً أقسامها ومنهج الفقهاء في الأخذ بها وحجيتها؟**



### أولاً : تعريف السنة النبوية

﴿ المقصود بالسنة لغة → الطريقة حسنة كانت أم سيئة. ﴾

﴿ المقصود بالسنة شرعاً → قول النبي ﷺ وفعله وتقريره فالسنة ثلاثة أنواع وهي : (أقواله ﷺ) (غير القرآن وأفعاله)، (وما أقره من أقوال الغير وأفعالهم). ﴾

### ثانياً : الفرق بين السنة النبوية والقرآن الكريم :

القرآن الكريم	السنة النبوية
المعني واللفظ من عند الله تعالى يتبعه بتلاوته ويصلی به معجزة الرسول وتحدي به العرب وعجزوا عن الاتيان بمثله	المعني من عند الله واللفظ من عند الرسول . لا يعتبر بتلاوة السنة ولا يصلی بها ويثبت قارئها اذا قرأها بفهم . السنة ليست معجزة الرسول وغير متحدى بها .

### ثالثاً : منهج الصحابة في الأخذ بالسنة

✓ الصحابة قسموا السنة باعتبار الرواية إلى قسمين :

١- **سنـة متوترة** ← وهي التي رواها جماعة تحيل العادة تواطئـهم على الكذب في عصر الصحابة وعصر التابعين وأتباع التابعين فالمتواتر من السنة لا خلاف بين الصحابة في الأخذ بها والعمل بمقتضـها.

٢- **سنـة الأحادـ** ← وهي التي رواها عدد قليل لا تحـيل العـادة تواطـئـهم على الكـذـب .  
الأحادـ تحـرز الصحـابة في الأخـذ بـخبرـ الأـحادـ ، وـكانـ لا يـأخذـونـ بـهاـ إـلاـ إـذـاـ تـثـبـتوـاـ مـنـ وـرـوـدـهـاـ عنـ رسـولـ اللهـ ﷺـ وـكـانـ طـرـيقـهـمـ فيـ التـثـبـيـتـ منـ السـنـةـ الشـهـادـةـ أوـ الـيـمـينـ .

✓ **الـشـهـادـةـ** ← أن يـشـهـدـ لـراـوـيـ الحـدـيـثـ صـحـابـيـ أـخـرـ بـصـحةـ وـرـوـدـهـاـ عنـ رسـولـ اللهـ ﷺـ وـقـدـ كـانـ هـذـاـ فيـ زـمـنـ خـلـافـةـ أـبـيـ بـكـرـ وـعـمـرـ (ـرضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ)ـ .

◀ **مـثالـ ذـكـ** ← ما روـيـ ابنـ شـهـابـ عنـ قـبـيـصـةـ بنـ ذـؤـبـ أنـ الجـدةـ جاءـتـ إـلـيـ أـبـيـ بـكـرـ تـلـتـمـسـ أـنـ تـرـثـ فـقـالـ : ماـ اـجـدـكـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ شـيـئـاـ وـماـ عـلـمـتـ أـنـ رسـولـ اللـهـ ﷺـ ذـكـرـ لـكـ شـيـئـاـ ثـمـ سـأـلـ النـاسـ فـقـامـ المـغـيـرـةـ فـقـالـ سـمـعـتـ رسـولـ اللـهـ ﷺـ يـعـطـيـهـ السـدـسـ "ـفـقـالـ: هـلـ مـعـكـ أـحـدـ ؟ـ فـشـهـدـ مـحـمـدـ بـنـ مـسـلـمةـ بـمـثـلـ ذـكـ فـأـنـفـذـهـ لـهـ .

✓ **الـيـمـينـ** ← فقدـ كانـ منـهجـ عـلـيـ (ـرضـيـ اللـهـ عـنـهـ)ـ فـيـ قـبـولـ الحـدـيـثـ هوـ أـنـ يـحـلـفـ الـراـوـيـ عـلـيـ صـدـقـ حـدـيـثـهـ .

## رابعاً : حجية السنة في التشريع :

أجمع المسلمون على أن سنة رسول الله ﷺ إذا نقلت إلينا بطريق صحيح بحيث يقطع أو يظن ظنا صادقاً بصحتها فإنها تصير **حججاً** يجب العمل بها ، وبالتالي تصبح مصدراً من مصادر التشريع

وذلك لقوله تعالى: **(ومَا أَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ فَلَا يَخْدُوْهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا)**

أيضاً : وردت أحاديث عن رسول الله ﷺ تبين أن السنة مصدرها تالي للقرآن يجب العمل بها في التشريع

مثل قوله ﷺ عن معاذ بن جبل (رضي الله عنه) أن رسول الله ﷺ لما بعثه إلى اليمن معلماً وقاضياً

قال: كيف تقضي إذا عرض لك قضاء؟

قال أقضي بكتاب الله .

قال : فإن لم تجد في كتاب الله؟

قال: فبسنة رسول الله ﷺ قال : فإن لم تجد في سنة رسول الله ﷺ قال أجهده رأي ولا آلو، أي لا أقصر في اجتهادي قال: فضرب رسول الله ﷺ صدره بيده، وقال: الحمد لله الذي وفق رسول ﷺ لما يرضي الله ورسوله.

**س٧: بين علاقة السنة النبوية بالقرآن الكريم مع التمثيل؟**  
صيغة أخرى/ بين مرتبة السنة من القرآن وعلاقتها به؟



### مرتبة السنة من القرآن وعلاقتها به :

السنة تأتي في المرتبة الثانية بعد القرآن الكريم أما من ناحية علاقة السنة بالقرآن ، السنة تأتي على عدة اتجاهات :

١- **أن السنة تأتي مبينة لما أجمله القرآن الكريم** ← فمثلاً قوله تعالى (**أقيموا الصلاة**) وقوله: (**أتوا الزكاة**) فهنا القرآن أمر بإقامة الصلاة وأداء الزكاة ، لكنه لم يبين عدد الصلوات ولم يبين المقدار الواجب في الزكاة ، فجاءت السنة لتبيّن أوقات الصلاة وعددها في اليوم والليلة وعدد ركعاتها .

٢- **أن السنة تأتي موضحة لما أشكل في القرآن** ← كما في قوله تعالى :  
**(وكروا واشروا حتى يتبيّن لكم الخيط الأبيض من الخط الأسود من الفجر)**  
جاء تفسيره لبيان نهاية إباحة الأكل في ليالي رمضان بأن المواد بالخيط الأبيض والأسود هو بياض النهار وسوداده .

٣- **أن السنة أيضاً تأتي مخصصة لما عمم من آيات في القرآن الكريم** ← ومثاله قوله تعالى:  
**(الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون)**  
فهم الصحابة من الآية أن الظلم هو يراد به معناه العام فبين أن المراد ليس هو الظلم بمعناه العام إنما المراد به هو الشرك .

٤- **ذلك تأتي السنة مقيدة للمطلق منه** ← كما في قوله تعالى: **(والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما)**  
فوضحت السنة أن المراد باليد هنا اليمني .

٥- **تأتي السنة كذلك لتأكيد ما ورد بالقرآن الكريم موافقة له** ← كالأحاديث الدالة على وجوب (الصلاوة والزكاة والحج وصوم رمضان).

٦- **تأتي السنة بحكم سكت عنه القرآن** ← ومثاله ما حکاه القرآن في حرمة الزواج من الأقارب في الرضاعة مع أن القرآن لم ينص في التحريم إلا على الأمهات التي أرضعن والأخوات من الرضاعة فقال **يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب** .

### س.٨: تكلم عن مراحل تدوين السنة؟

كان هناك تدوين للسنة في عصر الرسول ﷺ ولكن جاء بعد فترة هي اطمئنان رسول الله ﷺ من عنایة كتاب الوحي بالقرآن وفصله بما سواه حتى لا يحدث اختلاط أبداً السمة الغالبة فكانوا يعتمدون على الحفظ والذاكرة .



## أولاً: تدوين السنة في عهد الصحابة والتابعين

١- اهتم الصحابة بالسنة النبوية الشريفة اهتماماً بالغاً ← وذلك لعلهم بأن القرآن والسنة هما المصادران الأساسيان لهذه الشريعة ، ولذلك نجد أنهم حفظوها في صدورهم وطبقوها على أنفسهم وغيرهم وظل الأمر على هذا الحال حتى انقضى عصر الشيوخين أبو بكر وعمر والسنّة محفوظة في الصدور حتى جاء عصر عثمان عندما تفرق الصحابة في الأمصار فاحتاجوا إلى طلب الحديث والرواية عن الرسول ﷺ وقد اشتهر عدد منهم بأنهم أكثر الصحابة رواية عن الرسول ﷺ كعبد الله بن مسعود وأنس بن مالك .

٢- واستمر الأمر على هذا الحال ← حتى جاءت ولادة عمر بن عبد العزيز الخليفة الذي لقب بخامس الخلفاء الراشدين لعدله وورعه وخشيته من الله ومراقبته له ، رأي أن يجمع أحاديث رسول الله ﷺ ويدونها حفاظاً عليها من دس وإفساد خصوصاً وقد دخل في الإسلام كثيرون من كل جنس ولون ، فقد أرسل كبار علماء المسلمين أبو بكر بن حزم قاضي المدينة أمره بالعمل على جمع السنة وتدوينها.

## ثانياً: تدوين السنة في القرن الثالث الهجري

بدأ تدوين السنة في القرن الثالث الهجري يأخذ شكلًا جديداً ، إذ أخذ العلماء في كتابة الحديث الشريف مفرداً دون أن يخلطوا كتابته بشيء آخر من فتاوى الصحابة منهم من قام بتدوين أحاديث كل صحابي على حدة وعرفت هذه الطريقة بطريقة تدوين المسانيد وهناك من أخذ يدونه على حسب الترتيب العجمي لأسماء الرواية ومنهم من قام بترتيب الأحاديث ترتيباً فقهياً فإن القرن الثالث الهجري يعتبر بحق هو الفترة المزدهرة والمثمرة والعصر الذهبي لتدوين السنة النبوية المشرفة والتي لا يزال ثراثها حتى الآن مشرقاً .

### أمثلةً طدوني للأحاديث :

- ١- الإمام البخاري صاحب الصحيح :
- ٢- الإمام مسلم صاحب الصحيح

### بين البخاري ومسلم

ذهب كثير من العلماء إلى ترجيح البخاري على مسلم ، وذلك لدقة فقه البخاري واحتواء صحيحة على استنباط فقهية لا توجد في صحيح مسلم ، وتشدد البخاري في أمر الرجال الذين يروون الأحاديث .



س٩: تكلم عن الإجتهاد في عصر الرسول مبيناً أراء الفقهاء في ذلك ودليل كل منهم؟

## الاجتهاد في عصر الرسالة

### أولاً : تعريف الإجتهاد :

- ١- **الاجتهاد لغة:** بذل المجتهد جهده واستنفاد طاقته في تحقيق أمر لا يمكن تحقيقه إلا بتكلفة ومشقة.
- ٢- **الاجتهاد اصطلاحاً:** بذل الوسع في نيل حكم شرعي عملي ، بطريق الاستنباط.

### ثانياً: حكم اجتهاد الرسول

العلماء أجمعوا على أنه يجوز للأنبياء الاجتهاد فيما يتعلق بمصالح الدنيا وتدبير الحروب أما اجتهاد الرسول وكذا سائر الأنبياء في الأحكام الشرعية والأمور الدينية **فقد اختلفوا في ذلك على رأين:**

#### الرأي الأول :

يرى البعض أن النبي ﷺ لا يجوز له الاجتهاد ، وذلك لما يأتي:

- ١) أن النبي ﷺ حظه الوحي الظاهر لا غير ، أما الاجتهاد وإنما يكون لغيره من الناس ، وذلك لأن الرأي والاجتهاد يحتمل الخطأ ، وإذا كان كذلك فإنه لا يجوز للرسول ﷺ .
- ٢) أن الله تعالى خاطب نبيه محمداً ﷺ بقوله : (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى) ما ينطق به النبي ﷺ إنما هو وحي وبالتالي فلا يجوز له الاجتهاد .
- ٣) معلوم أن النبي ﷺ كان إذا سُئل ينتظر الوحي ، وإذا كان الأمر كذلك فإنه لا يجوز له الاجتهاد وإلا كان اجتهاده في المسائل التي سُئل عنها .

#### الرأي الثاني :

يرى جمهور العلماء أن النبي ﷺ يجوز له أن يجتهد فيما لا يكون فيه نص من الأحكام جميعاً:

كون الاجتهاد يحتمل الخطأ فإن الله سبحانه وتعالى لا يقرره على خطأ فضلاً على أن الرسول ﷺ لا يخطئ في اجتهاده **واستدلوا بما يأتي :**

- ١- إن النبي ﷺ مأمور بالاجتهاد بعموم قوله تعالى : (فَاعْتَدُوا رَأْيًا أُولَئِكَ الْبَصَارُ ) أي قيسوا الواقع.
- ٢- إن الاجتهاد قد وقع من الأنبياء ومنهم **مأود وسيمان** عليهم جميعا الصلاة والسلام إذ أنهما قد حكموا برأيهما في واقعة الغنم التي رعت ليلاً بلا راع في زرع مملوك لغير مالكها . فإذا جاز الاجتهاد للأنبياء جاز لمحمد عليه السلام .
- ٣- إن الرسول ﷺ قد وقع منه الاجتهاد في وقائع كثيرة ، منها : فقد قاس الرسول ﷺ الحج على الدين في جواز النيابة في أدائه وهذا اجتهاد منه ﷺ .
- ٤- روی عن النبي ﷺ أحاديث تثبت وقوع الاجتهاد وجوازه منه مثل قوله ﷺ : (لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسوافك عند كل صلاة )

فالذي جعله يعدل عن هذا الأمر هو ما رأه بنظره واجتهاده من صعوبة التنفيذ على المصلين .

### ثالثاً: الرد على أدلة المانعين للاجتهاد :

**رد المجريون لوجود الاجتهاد من النبي ﷺ على أدلة المانعين لوجوده منه بما يأتي:**

#### ١) قولهم :

القول بجواز الاجتهاد من النبي ﷺ يؤدي إلى أن يخالف الإنسان هذا الاجتهاد الواقع من النبي ﷺ .

**ويرد على هذا الدليل** ← إن هذا الكلام يقال في اجتهاد غير النبي ﷺ أما اجتهاده هو فلامجال لمخالفته حيث إننا مأمورون بإتباعه هذا فضلاً على أن اجتهاد النبي ﷺ لا يحتمل الخطأ ، بل هو صواب دائماً بنص القرآن الكريم

(٢) فَالْأَطْائِعُونَ

- لـو جاز الاجتهاد للنبي ﷺ لما تأخر في جواب سؤال سائل ، أما وقد تأخر النبي ﷺ في الرد فإنه يكون منتظرًا للوحي وبالتالي فلا يسوع له الاجتهاد .

قد رد على ذلك **بأن تأخر النبي ﷺ في الإجابة على سؤال سائل قد يتاخر الجواب لمجرد الاستثناء في الجواب والنظر فيما ينبغي النظر فيه في الحادثة كما يقع ذلك من غيره من المجتهدين.**

ما حدث في غزوة بدر ، واستشارة رسول الله ﷺ لأصحابه في المنزل الذي نزله ، وكذا ما حدث في أسرى بدر فهو من باب المشورة وأخذ الرأي حيث أراد النبي ﷺ أن لا يستبد بالرأي في معركة هي أولي المعارك من نوعها في الإسلام وكيف لا يستشير وهو المنزل عليه قوله تعالى : " وشارورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله ". وكيف لا يستشير أصحابه في موقعه كهذه والله يقول عنهم وأمرهم شوري بينهم .

الرأي الراجح

بعد سرد أدلة الفريقين (يترجح لدينا الرأي القائل بجواز وقوع الاجتهاد من النبي ﷺ) وذلك لقوة أدلةهم ولسلامتها وضعف أدلة المخالفين.

فكان اجتهد الرسول ﷺ لعلم الله تعالى أن المسلمين سوف يواجهون بعد وفاة الرسول ﷺ مشاكل وقضايا وأحداثا قد لا يجدون حكمها صراحة في (الكتاب أو السنة) فلو لم يجتهد ﷺ لوقف المسلمين عاجزين أمام تلك الأحداث.

فعن معاذ بن جبل (رضي الله عنه) أن رسول الله ﷺ لما بعثه إلى اليمين معلماً وقاضياً، قال: كيف تقضي إذا عرض لك قضاء؟ قال أقضى بكتاب الله ، قال : "إِنَّمَا تَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا شَاءَ" قال: فب سنة رسول الله ﷺ قال : "إِنَّمَا تَجِدُ فِي سَنَةِ رَسُولِ اللَّهِ مَا شَاءَ" قال أجهد رأي ولا آلو، أي لا أقصر في اجتهادي قال : فضرب رسول الله صدره بيده ، وقال : الحمد لله الذي وفق رسول ﷺ لما يرضي الله ورسوله .

س١٠: واجه الصحابة بعد وفاة الرسول عدّة مشكلات بارزة كان لمواجهتها الأثر البالغ في استقرار الدولة خلال فترة الخلفاء الراشدين: أذكّر هذه المشكلات وكيفية معالجتها؟

**واجه الصحابة بعد وفاة الرسول  $\text{ﷺ}$  معضلة بارزة كان لمواجهتها الأثر البالغ في استقرار الدولة خلال فترة الخلفاء الراشدين:**

أولاً: الخلافة

معلوم أن الرسول لم يستخلف أحدا يتولى الخلافة من بعده، بل ترك الأمر للمسلمين يتصرفون فيه على أساس قول الله تعالى: **"وأمرهم شوري بينهم"** وقد بايع الصحابة والناس أبو بكر الصديق رضي الله عنه ليكون الخليفة.

## **كيف واجه الصحابة هذه المشكلة:**

الصحاباة واجهوا لأول مرة مشكلة صعبة يحتاج حلها إلى الرجوع إلى نصوص الشريعة وقواعدها العامة حيث لا نص يبين من هو الخليفة بعد الرسول ﷺ وقد استختلف الصحابة أبو بكر قياساً على **الإمامية** في الصلاة حينما اشتد المرض على النبي ﷺ وانتهت المشكلة بفضل اجتهاد الصحابة.

## ثانياً: قتال المرتدين

مشكلة ارتداء بعض المسلمين عن دينهم ، أما بترك الدين نهائياً ، أو بإنكار فرع من فروعه التي علمت من الدين بالضرورة .

**المشكلة الأولى** ← ترك الدين نهائياً فالحكم فيها واضح ، لأن الرسول ﷺ نص على عقوبة المرتدين وعاقبهم فعلاً ، فقد روي عنه ﷺ قوله (من بدل دينه فاقتلوه).

**المشكلة الثانية** ← فإنها تحتاج إلى نظر واجتهاد ، لأن هؤلاء الناس يؤمنون بالله ورسوله ولكنهم أنكروا فرضية الزكاة وقالوا: إن الأمر بأخذ الزكاة موجة إلى الرسول ﷺ وقد توفي وأيضاً : الرسول مأمور بالصلة عليهم عند أخذ الزكاة، والرسول قد توفي فلا صلاة منه ، فلا زكاة حينئذ ويفضي الصحابة أمام هذه المشكلة إلى فريقين

**الفريق الأول** ← يرى قتالهم وهو أبو بكر الصديق .

**الفريق الثاني** ← يرى عدم قتالهم وهو عمر ابن الخطاب .

قال عمر : فو الله ما هو إلا أن شرح الله صدري لما شرح إليه صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق



## كيف واجه الصحابة هذه المشكلة:

واجه الصحابة مشكلة المرتدين بالحزم والشدة وذلك بقتالهم وهو رأي ابو بكر الصديق رضي الله عنه حتى لا ينفتح الباب لoward الأحكام الشرعية حكمًا بعد حكم مما يؤدي إلى ضياعها

## ثالثاً: إمارة الجيش

بعد وفاة الرسول ﷺ واجه الصحابة مشكلة إمارة الجيش الذي كان مجهاً لغزو بلاد الشام تأديباً للروم الذين سخروا من دعوة الرسول ﷺ واعتدوا على رسنه وقتلوا هم ، ولقد جعل الرسول ﷺ إمارة هذا الجيش لأسماء بن زيد بن حارثة الذي استشهد أبوه وهو في الخامسة عشرة تكريماً لذكرى أبيه وأخذها بثأره قبل أن يخرج الجيش مرض ثم انتقل إلى جوار ربه فرأى أسماء أن ينزل عن إمارة الجيش ليترك لل الخليفة حرية الاختيار هنا نجد خلافاً يقع بين الصحابة .

## كيف واجه الصحابة هذه المشكلة:

(يرى بعض الصحابة) ومن بينهم عمر بن الخطاب أن يتولى القيادة بعض الصحابة الأكبر سناً لدرايتهم بالحرب.

(رأى أبو بكر) يرى بقاء إمارة أسماء على الجيش تنفيذاً لرغبة الرسول ﷺ

**لكن أبو بكر يقف موقفاً آخر فيقول** ← يا ابن الخطاب استعمله رسول الله ﷺ وتأمرني أن أعزله ووافق الصحابة على رأي أبي بكر وخرجوا للجهاد تحت إمارة أسماء ومن بينهم عمر بن الخطاب وخرج أبو بكر ماشياً للتوديع الجيش وقد كتب الله النصر لجيش أسماء ففرح المسلمون بذلك فرحاً شديداً.

س. 11: أذكر مصادر الفقه الإسلامي في عصر الصحابة مبيناً خصائص التشريع ؟

### عناصر الاجابة

٣- جمع القرآن في مصحف واحد :

٢- جمع القرآن الكريم

٣- خبر الأحاد

٢- السنة المشهورة

### أولاً: القرآن الكريم

١- كتابة القرآن في عهد النبي ﷺ

### ثانياً: السنة في هذا العصر

١- السنة المتوترة

### ثالثاً: الإجماع

رابعاً : اجتهاد صحابة رسول الله ﷺ أو العمل بالرأي :

## مصادر التشريع لدى الصحابة :

كانت تتمثل في : ( القرآن الكريم - السنة النبوية - الإجماع - الرأي )

### أولاً: القرآن الكريم

القرآن هو ← كلام الله المنزل على رسوله محمد بن عبد الله المنقول إلينا بطرق التواتر والمبودع بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس.

### ١- كتابة القرآن في عهد النبي ﷺ

حيث كان الوحي ينزل على رسول الله ﷺ بالقرآن فيحفظه ﷺ، ولم يكتف الرسول بحفظه بل جعل من أصحابه كتاب الوحي ، فكانوا يقومون بتدوين ما نزل على رسول الله على الرقاع والجلود.

### ٢- جمع القرآن الكريم

لما توفي رسول الله ﷺ وتولى أبو بكر الخلافة ، ونشتت حروب الردة ، وقتل في هذه المعركة عدد كبير من حفظة القرآن الكريم ، فخاف عمر ( رضي الله عنه ) على اضياع القرآن ، فأشار على أبي بكر بجمع المصحف.

### ٣- جمع القرآن في مصحف واحد :

في عهد عثمان بن عفان ( رضي الله عنه ) أدرك أن الأمة يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلي إلينا بالصحف نسخها في المصاحف ثم نردها إليكى فأرسلت حفصة إلى عثمان فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث فنسخوها في المصاحف .

س. ف: اشرح منهج الصحابة في الأخذ بالسنة ؟

### ثانياً: السنة في هذا العصر

السنة هي المصدر الثاني للتشريع ، وعلى ذلك فإن الصحابة كانوا يلجأون إليها إذا لم يجدوا نصا في كتاب الله تعالى وقد كان من منهجهم في الأخذ بها أن قسمت باعتبار الرواية إلى ثلاثة أقسام :

### ١- السنة المتوترة :

هي التي يرويها جماعة من الثقات العدول الذي لا يتفقون عادة على الكذب ولا يجتمعون عليه لكثرتهم وأمانتهم والحديث المتوتر على نوعين :

تواطر لغطي ← إن اتفق رواة الحديث جميعاً في لفظ الحديث مثل ( من كذب على متعمداً فليتبواً مقعده من النار ).

**تواتر معنوي** ← إن اتفق الرواية على معنى مشترك بين الأحاديث مع الاختلاف في لفظ الرواية ، وذلك ك الحديث رفع اليدين في الدعاء . والتواتر كثير في السنة الفعلية كالصلة والوضوء والحج والسنة المتواترة لفظاً ومعنى تفيد العلم آليقني وهي حجة يجب العمل بها شرعاً .

## ٢- السنة المشهورة

هو الذي يرجح فيه جانب الصدق وذلك مثل حديث : إنما الأعمال بالنيات فالمشهور حديث فوق مرتبة الظن الذي يقيد خبر الأحاداد ، وأدنى مرتبة من اليقين الذي يفيده خبر التواتر .

## ٣- سنة الأحاداد (خبر الأحاداد)

هو الحديث الذي يرويه الواحد أو الاثنان عن الواحد أو الاثنين حتى يصل إلى النبي ﷺ فقد تحرز الصحابة في الأخذ بخبر الأحاداد ، وكانت طريقتهم في التثبت هي الشهادة أو اليمين .

**الشهادة** ← أن يشهد لراوي الحديث صحابي آخر بصحبة نسبة الحديث إلى رسول الله ﷺ وقد كان ذلك في زمن خلافة أبي بكر وعمر (رضي الله عنهما) .

**اليمين** ← فقد كان منهج على (رضي الله عنه) أن يخلف راوي الحديث على صدق حديثه .

## ثالثاً : الإجماع :

**القصد بالاجماع** ← اتفاق المجتهدين من أمة محمد ﷺ بعد وفاته في عصر من العصور على حكم شرعى ولا بد للإجماع من سند يدل على الحكم المجمع عليه لأن الفتاء بدون سند خطأ لكونه قولًا في الدين بغير علم وسنته إما أن يكون قطعياً ( القرآن والسنة المتواترة كخبر الأحاداد والقياس ) .

**مثال ذلك** ← انعقد الإجماع على تولي أبي بكر الخلافة بعد موت رسول الله وسنته القياس على تقديمها في الصلاة في مرض النبي ﷺ

## رابعاً : اجتهاد صاحبة رسول الله ﷺ أو العمل بالرأي :

### ١- الاجتهاد في اللغة :

تحمل الجهد ، والجهد هو المشقة

### ٢- كيفية اجتهاد الصحابة :

لقد اجتهد الرسول ﷺ وعلم أصحابه الاجتهاد فكانوا يستنبطون الحكم من مصادر الشريعة ، فكانوا يرجعون إلى رسول الله ﷺ فإن أصابوا أقرهم على اجتهادهم ، أما إذا أخطأ أحدهم فإنه كان ينبهه إلى الخطأ ويبين له وجه الصواب ليعلمهم الاجتهاد الصحيح من الفاسد .

### ٣- الأمثلة على اجتهاد الصحابة .

ما روى أن جماعة من الصحابة كانوا في سفر وفيهم عمرو ومعاذ (رضي الله عنهما) فاصبح كلاهما بحاجة إلى الغسل ولا ماء معهما فاجتهد كل منهما ، أما معاذ فقد قاس الطهارة بالتراب على الطهارة بالماء وتمرغ في التراب وصلى ، وأما عمر وفلم يرى ذلك ، واخر الصلاة ، فلما رجع إليه ﷺ بين لهما الصواب ، فاشعار إلى أن القياس فاسد ، لانه في مقابلة نص . وهو قوله تعالى (فامسحوا بوجوهكم وابدِّيكُم)

وقال لمعاذ يكفيك ان تفعل هذا . مشيراً إلى كيفية التيمم ، وافهم عمر ان التيمم كما يرفع الحدث الاصغر يرفع الحدث الاكبر .

### ٤- الاجتهاد بمعنى الرأي .

الراي لغة ← ماخوذ من الرؤية وهي ادراك المرئى

(١) الادراك بنظر العين او ما يجري مجريها . (٢) الادراك بالقلب والعقل .

(٤) الادراك بطريق الوهم والتخييل .

الرأي الاصطلاح ← اختلاف اراء العلماء فذهب ابو حنيفة الى اعتبار الرأي واحد من عدة امور منها : فتوى الصحابة ، القياس ، الاستحسان ، العرف .

ذهب الامام الشافعي الى القول ← بان الرأي هو الاجتهاد .

الحنابلة فالرأى عندهم  ما يراه القلب بعد فكر وتأمل وطلب لمعرفة وجه الصواب. ولقد تأثر المتأخرن بما ذهب إليه الفقهاء، فمن تأثر بمذهب الحنفية قالوا الرأى: هو استفراغ الجهد في طلب الحكم من النصوص الخفية.

الذين تأثروا بالامام الشافعى فقد عرفوا الرأى بانه القياس. 

واستطاع ان اقول  ان المتأخرین قد توسعوا في مفهوم الرأى ومجالاته. حيث أصبح يستخدم في تفسير النصوص. واستنباط احكام الواقع الجديدة التي تنجم والقواعد التشريعية العامة ومقاصد الشريعة.

### ذم الرأى وانكار القول به:-

ذكر كثير من الصحابة وغيرهم الفتيا بالرأى والقضاء به، وقد ورد بذلك احاديث واقوال كثيرة منها:-

روى ان ابا بكر الصديق (رضي الله عنه) قال : اى ارض تقلنى واي سماء نظلنى ان قلت فى آية من كتاب الله تعالى برأى او بما لا اعلم.

روى عن عمر بن الخطاب انه قال: ايكم واصحاب الرأى فإنهم اعداء السنن اعيتهم الاحاديث ان يحفظوها. فقالوا بالرأى فضلوا واضلوا.

### القول بالرأى والعمل به: هذا وان ذم كثير من الصحابة الرأى.

فقد روى ايضا عن كثير من منهم الفتيا بالرأى والقضاء به .  
اقر النبي (صلى الله عليه وسلم) معاذًا عن اجتهاده برأيه فيما لم يجد فيها نصا عن الله ورسوله، وضرب على صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يرضي الله ورسوله .

-كان عمر بن الخطاب اذا اعياه ان يجد ما يسأل عنه في الكتاب والسنة، سال هل كان ابو بكر قضى فيها بقضاء، فان كان لابى بكر قضاء قضى به، والا جمع علماء الناس واستشارهم واذا اجتمع رايهم على شيء قضى به .

ولذلك لجأ الصحابة الى استعمال الرأى كمصدر من مصادر التشريع .

### من امثلة استعمال الصحابة للرأى ما يلى:-

#### (١) اختلافهم في عدة المطلقة التي تحبس :

ان عدة المطلقة لا تنتهي الا اذا اغتسلت من الحيضة الثالثة بعد الطلاق واليه ذهب ابن ابى مسعود وعمر بن الخطاب (رضي الله عنهما) ان المطلقة تحل للزواج من اخر متى دخلت في الحيضة الثالثة وان لم تغتسل . واليه ذهب زيد بن ثابت وبعض الصحابة.

سبب خلاف الصحابة في عدة المطلقة اختلافهم في المقصود بلفظ قوله تعالى: (والطلاقات يتربصن بأنفسهن ثلاث قروء)

فمن فسر بالطهر قال  ان العدة لا تنتهي الا بثلاث اطهار .

عليه  فلا تنتهي العدة الا بالطهر من الحيضة الثالثة. ومن فسر القرء بالحيض قال: ان المطلقة اذا دخلت في الحيضة الثالثة فان عدتها تنتهي وعليه: فيكتفى دخول المطلقة في الحيضة الثالثة لانتهاء عدتها.

#### (٢) اختلافهم في ميراث الجد مع الاخوة.

ان الجد يحجب الاخوة كما يحجبهم الاب .  
ان الجد يشترك مع الاخوة في الميراث.

ويلاحظ ان  استخدام الرأى من الصحابة كان يتمس بحسن الادراك ومحاولة الوصول الى الحقيقة دون تعصب لرأى او فكر.

**خصائص التشريع في هذا العصر**

ان التشريع في هذا العصر كان ينمّي **هؤلئك الحوادث الواقعة فعلاً** :

- ١- قلة المسائل الخلافية : وذلك لتطبيق مبدأ الشورى بين الصحابة خاصة في القضايا الهامة.
- ٢- إن فقهاء الصحابة لم يتربّوا لนาفقها مدوناً يرجع إليه .
- ٣- إن الصحابة لم يكونوا على درجة واحدة في استعمال الرأي .

**س١٢: اكتب في مبادئ كل من الشيعة والخوارج وكيف أثرت في الفروع الفقهية لديهم ؟**

**الخوارج :**

هم أشد الفرق الإسلامية دفاعاً عن اعتقادهم وحماسة لرأيهم ، وقد دفعهم التعصب لفکرthem إلى الاستهداف للمخاطر وقسوة القلب على من خالفهم .

**س.ف/اذكر أهم مبادئ الخوارج وأثرها في الفقه ؟**

**أولاً : مبادئ الخوارج :**

- ١- صحة خلافة أبي بكر وعمر وعثمان في أول ولاليته وكان يجب عزله عندما غير طريقة أبي بكر وقدم أقاربه .
- ٢- صحة خلافة على إلى وقت التحكيم ، ولما أخطأ كفروه مع الحكمين .
- ٣- الخلافة يجب أن تكون باختيار حر بين المسلمين حتى ولو كان المختار قرشياً أو عبداً جبشاً .
- ٤- العمل جزء من الإيمان ، وكل من عصي الله يكون كافراً والذنوب كلها كبيرة .
- ٥- وجوب الخروج على الإمام الجائر ، ومحاربة المنكر والظلم والفساد دون نظر إلى اعتبار آخر .

**ثانياً : أثر هذه المبادئ في الفقه الإسلامي****١- من ناحية المصادر****القسم الخوارج فيما بينهم إلى فريقين :**

- أ- قسم متشدد ومغالي ، وهذا القسم اقتصر على القرآن الكريم وحده في التشريع ، وأنكروا ما عداه من المصادر فأنكروا العمل **بالسنة** ، ورفضوا الأخذ بإجماع المسلمين كما انكروا العمل بالقياس .
- بـ- غير المتشددين منهم ، فقد أخذوا **بالقرآن والسنة** التي جاءت عن طريق أبي بكر وعمر أما السنة التي تأتي عن غيرهما كعثمان وعلى ومعاوية وعمرو بن العاص ، فلا تعتبر سنة ولا يؤخذ بها عندهم ، كما رفضوا **القياس والإجماع**

## ٢- من حيث الفروع

﴿ ترتب على رفض الخوارج الأخذ بالمصادر السابقة أن ردت كثير من الفروع التي بنيت على أساس السنة والإجماع ومن

هذه الفروع ما يلي :

- قال الخوارج بأن الزاني الممحض لا يرجم ، مع أن رجم الزاني الممحض ثبت بسنة رسول الله ﷺ.
- لا حد على من قذف الممحض من الرجال ويحد من قذف الممحضات من النساء ، مع أن حد القذف شامل لهما .
- تقطع يد السارق سواء كان المسروق عظيماً أم حقيراً دون مراعاة للنصاب التي تقطع فيه يد السارق ، مع ورود **أحاديث كثيرة** تحدد ما يقطع فيه يد السارق .
- لا يحرم بالرضاع سوي الأم والأخت وذلك لوروده في القرآن الكريم .
- وردوا حديث يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب واجزوا الوصية لوارث.
- يجوز الجمع بين المرأة وعمتها ، وبين المرأة وخالتها واقتصرت على تحريم الجمع بين الأختين وردوا حديث: (لا يجمع بين المرأة وعمتها) .

### س. ف: من هم الشيعة وما هي مبادئهم وما أثر هذه المبادئ في الفقه الإسلامي؟

#### الشيعة :

﴿ هم الذين يرون أن الأحق بالخلافة بعد رسول الله ﷺ هو على بن أبي طالب والشيعة أقدم الفرق الإسلامية وأصلهم أصحاب الرأي القائل بأولوية آل بيته ﷺ بالخلافة وأحق آل البيت على بن أبي طالب .

﴿ قد ظهر مذهبهم في آخر عصر عثمان (رضي الله عنه) .

#### أولاً : مبادئ الشيعة :

- ١) إن الإمامة ليست من المصالح العامة التي تفوض إلى نظر الأمة ، بل هي ركن الدين وقاعدة الإسلام ، ولا يجوز لنبي اغفالها ، بل يجب عليه تعين الإمام لهم .
- ٢) عين رسول الله ﷺ علياً للخلافة بنصوص ينقلونها ، لا يعرفها نقله الشريعة وأهل الحديث .
- ٣) على أفضل الخلق في الدنيا والآخرة بعد رسول الله ﷺ فمن عاداه أو حاربه فهو عدو الله .
- ٤) لا يقبلون من الأحاديث شيئاً من أهل السنة مهما كانت درجتها من الصحة .
- ٥) لا يأخذون بالإجماع كأصل من أصول التشريع وك مصدر من مصادره أيضاً .
- ٦) يفسرون القرآن تفسيراً يوافق مبادئهم ولا يقبلون تفسير غيرهم فهم لا يأخذون بالسنة ولا بالإجماع ولا بالقياس .

#### ثانياً : أثر مبادئ الشيعة :

##### ١- في نكاح المتعة :

أجازوا نكاح المتعة وقالوا بإباحته إلى يوم القيمة مع أن نكاح المتعة محرم في الإسلام ، فقد جاء عن على بن أبي طالب (رضي الله عنه) أن النبي ﷺ (نهى عن نكاح المتعة يوم خير وعنة لحوم الحمر الأهلية) ومن هنا حرم نكاح المتعة وهو أن يتزوج الرجل المرأة إلى أجل .. ولما كان هذا النكاح من المفاسد من اختلاط الأنساب واستئجار الفروج .

- ٢- يخالفون في كثير من مسائل الميراث ، فلا يورث النساء من العقارات ، وإنما يورثونهم من المنقول فقط .
- ٣- لا يبيحون للمسلم أن يتزوج كتابية .
- ٤- يقولون بوجوب الإشهاد على الطلاق ، فإذا وقع الطلاق دون إشهاد رجلين عدلين كان الطلاق باطلًا ، مع أن جمهور المسلمين يقولون إن الإشهاد ليس بواجب .



## س١٢: اشرح اسباب اختلاف المجتهدين في عصر التائبين؟

الأسباب التي أدت إلى الاختلافات في هذا العصر

### أولاً: تفرق علماء الصحابة في الأقطار المختلفة :

حرص عمر بن الخطاب منذ أن تولى الخلافة أن يجمع علماء المسلمين في المدينة المنورة ولا يخرجون منها إلا للضرورة القصوى ، وذلك لوجودهم بجواره إذا ما عرضت واقعة جمعهم واستشارهم فيها ، وسمح عثمان بن عفان للصحاببة بالخروج من المدينة وتفرق وبالتالي علماء الصحابة في الأمصار الإسلامية التي تم فتحها ، ولما كان لكل عالم من هؤلاء العلماء قدراته في الفهم والاستنباط ، وأختلاف الإقليم الذي يعيش فيه في عاداته وأعرافه عن غيره من الإقليم ، ومعرفة هؤلاء الفقهاء أن الفتوى يجب أن تتغير تبعاً للتغير الأزمنة والأمكنة والأعراف والعادات ، فإن كل ذلك أدى إلى الاختلاف في الفتوى المبنية على الرأي والغير مبنية على النصوص .

**نتيجة ذلك :** أن كان لكل قطر مبادئ تخالف مبادئ القطر الآخر ، وأحكام تخالف الأحكام ، وعذرهم في ذلك: أن اجتماعهم للتشاور أصبح غير ميسور .

### ثانياً: شيوخ رواية الحديث :

عكف صغار الصحابة على رواية السنة وبيانها للناس ، ولما كثرت رواية الحديث سواء دعت الحاجة لذلك أم لا فإن ذلك أدي إلى أن يوجد من يقوم بوضع الحديث وينسبه إلى الرسول ﷺ .

### معنى وضع الحديث :

أن ينسب شخص كذباً إلى رسول الله ﷺ قوله أو فعله أو تقريراً دون أن يكون النبي قاله أو فعله أو قرره ولقد كان لوضع الحديث ونسبته إلى رسول الله ﷺ أسباب متعددة منها:

#### ١- تشكيك المسلمين في دينهم :

لقد حاول بعض أعداء الإسلام زرع الشكوى في نفوس المسلمين وذلك من أجل صرفهم عن دينهم وذلك بوضع أحاديث تحليل الحرام ، وتحريم الحلال وينسبوها إلى رسول الله ﷺ .

#### ٢- التعصب :

فقد أدى تفرق المسلمين إلى مذاهب مختلفة إلى تعصب البعض للمذهب الذي ينتمي إليه .

#### ٣- الترغيب والترهيب :

كان من أسباب وضع الحديث رغبة بعض الجهلة في حمل الناس على الفضائل وابتعادهم عن الرذائل .

#### ٤- التطلع إلى رغبة دنيوية من مال أو سلطان :

دفعت بعض المنافقين إلى وضع الأحاديث عند أمير أو سلطان لإرضاه .

#### ٥- مقاومة العلماء لوضع الحديث :

عندما أحاس المسلمون بهذا الخطر هبوا لمقاومته بكل ما أتوا من جهد فكان أولى عمل قاموا به هو عدم الإصلاح لما يقوله من عرف عنه الكذب ووضع الأحاديث ، ثم قاموا بعد ذلك بوضع شروط معينة فيما يروي الحديث وأطلقوا على ذلك علم التعديل والتجريح وبذلك حفظ الله سنة رسوله ﷺ صافية نقية حتى تبقى على مر الزمان مصدراً ثانياً من المصادر التي يعتمد عليها في استنباط الأحكام الفقهية والتي تنظم جميع أمور الحياة

**٦- انصراف الأمويين إلى السياسة**

بعد أن انتقلت الخلافة للأمويين وأصبح معاوية هو خليفة المسلمين ، بعد تنازل الحسن بن علي بن أبي طالب عن الخلافة له واستمر بنو أمية في الخلافة حتى تغلبت العباسيون عليهم وظل الأمويون يحكمون البلاد وأرتكبوا في سبيل القضاء على الثورات كثير من الفظائع التي لا يقرها دين وقتلوا كثيراً من آل البيت كباراً أو صغاراً حتى لا يكون هناك من يطالبهم بالخلافة .

**ثالث : ظهور طبقة العوالى :**

تطلق كلمة الموالى على من دخل الإسلام من غير العرب كالفرس والروم ، كما تطلق على الأرقاء ومعلوم أن هؤلاء موالى كانوا أصحاب حضارات وديانات سابقة فأثرت في نفوسهم وإنطباع حياتهم ، ومع تفوقهم ونبوغهم لم يكن لهم مكانة في الدولة الأموية إذ أن بني أمية جعلوا المناصب كلها مقصورة على العرب دون غيرهم فحرموا الموالى من هذه المناصب مما جعلهم يتوجهون إلى الإشتغال بعلوم الدين كالتفسير والحديث والفقه فبرعوا فيه لأنهم يعلمون أن التفاضل في الإسلام ليس بالنسبة أو الجنس وأنما بتقوى الله عز وجل ومن أشهرهم فقيه المدينة نافع مولى بن عمر .

**رابعاً : ظهور مدرستي الحديث والرأي****س.ف: بين الطابع الفقهي لمدرستي الحديث والرأي ؟ مبينا الفرق بينهما ؟****مدرسة أهل الحديث :**

نشأت هذه المدرسة بالحجاز ، حيث إنها مهبط الوحي وفيها نزل على سيد المرسلين محمد بن عبد الله فأصبحت مهد السنة ومنبع الحديث وملتقى الصحابة .

**ومن أشهر رواد هذه المدرسة**

زيد بن ثابت ، عبد الله بن عمر (رضي الله عنهم جميعا)

**وترجع أسباب وقوف أهل مدرسة الحديث عند النصوص إلى ما يلى :**

- ١- تأثر مدرستهم بالمنهج الذي التزم به علماؤهم في حرصهم على الأحاديث والآثار وتجنبهم الأخذ بالرأي وإعمال القياس إلا إذا كانت هناك ضرورة ملحة .
- ٢- وجود ثروة كبيرة من الأحاديث والآثار والأقضية والفتاوی في المدينة ولذا فإنهم لم يكونوا في حاجة إلى استخدام الرأي إذا ما عرضت عليهم حادثة لأنهم سيجدون حكمها في السنة .
- ٣- بساطة الحياة لدى أهل الحجاز وبالتالي قلة مشاكلهم حيث كانوا على الفطرة الأولى .
- ٤- بعدهم عن مواطن الفتنة والنزاع الذي كان موجوداً بالعراق فهذا البعد أدى إلى عدم اللجوء إلى الرأي أو القياس .

**الفوائد التي حققتها هذه المدرسة**

- ١- الفضل في المحافظة على تراثنا التشريعي من النصوص والآثار .
- ٢- تدوين السنة والاهتمام بها .
- ٣- البحث عن أقوال الصحابة وأقضياتهم وفتياهم ولذلك كان الفقه الموجود لديهم فقهًا بعيدًا عن الافتراضات والاحتمالات ، وإنما كان يتنسم بالواقعية .

**مدرسة أهل الرأي :**

نُشِّأت هذه المدرسة بالكوفة بالعراق وقد كان العراق أسعاد الأمصار حظاً بعد مدينة رسول الله ﷺ لوجود الصحابة فيها ، فقد كانت الكوفة والبصرة قاعدة الجيوش الإسلامية ومنها فتحت سائر الأمصار ، كان عمر بن الخطاب وعلى بن أبي طالب لهم الفضل في إظهار مدرسة الرأي فكان عمر بن الخطاب أكثر الصحابة في تعليل الأحكام وربط الحكم بعلته .

**ويرجع تمسك أهل هذه المدرسة بالرأي لعدة عوامل منها :**

- ١- تأثرهم بالصحابي الجليل عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) .
- ٢- البيئة التي وجدت فيها هذه المدرسة حيث بعدها عن مدينة الرسول وكبار الصحابة فأدي ذلك إلى ندرة الأحاديث فيها واعتمادهم بالتالي على الرأي .
- ٣- كثرة وضع الحديث في هذه المنطقة حيث كانت معقلاً لتوارث الخوارج والشيعة مما أدى بهؤلاء الفقهاء إلى التقليل من رواية الحديث وهذا يدعوهـم إلى الأخذ بالرأي حيث لا نص .

**الفوائد العلمية التي حققتها هذه المدرسة وأثرها في الفقه**

- ١- كثرة تفريعهم للفروع وذلك نتيجة للأحداث التي كانت تقع لهم وقد أدي هذا إلى ظهور الفقه الافتراضي ، أي فرض مسائل ووضع حكم لها قبل أن تقع .
- ٢- المحافظة على سنة النبي ﷺ التي رويت لهم في أرض العراق عن طريق الصحابة الذين عاشوا بين ظهرهم وأخذوا عنهم .
- ٣- استخلاص كثير من علل الأحكام والحكمة من تشريعها.
- ٤- كان لهم الفضل في مقاومة واضعي الحديث ، حيث أن ندرة استعمال الأحاديث إلا ما روي عن الصحابة الموثق منهم أدي ذلك إلى غلق الباب على واضعي الحديث لعدم الإصغاء لما يضعونه من أحاديث .

**المقارنة بين المدرستين**

أن لمدرسة عند عدم النص دفعهم إلى الاعتناء بالحديث فعملوا على جمعه وحفظه ، مدرسة الرأي كان لها الأخرى الحديث الفضل في المحافظة على تراثنا التشريعي من النصوص والآثار ، لأن خوفهم من استعمال الرأي الفضل في تأصيل المصدر الثاني من مصادر التشريع وذلك بحفظ ما روي عن الصحابة الذين تعلموا على أيديهم كما كان لهم الفضل في اتساع دائرة الفقه ، فوجد الفقه الافتراضي .

**مصادر الفقه في هذا العصر**

المدرستين اتفقنا في أن القرآن الكريم هو المصدر الأول للتشريع ، والسنة هي المصدر الثاني له ثم الإجماع واجتذبوا : في أن أهل الحديث لم يستعملوا الرأي إلا في حدود ضيقـة وفي مسائل نادرة فالرأي عندـهم ليس مصدرـاً من مصادر التشريع أما عندـ أهل العراق فالرأي عندـهم مصدرـ من مصادر التشريع حيث توسعـوا في استعمالـه .

س٤: ازدهر الفقه في عصر الدولة العباسية ازدهارا لم يشهد له مثيل وكان لذلك أسباب. وضح هذه الأسباب؟

صيغة أخرى/وضح اسباب ازدهار الفقه والعلم في العصر العباسى؟



## تمهيد

يبدأ هذا العصر من مطلع القرن الثاني الهجري عندما تحولت الخلافة من بني أمية إلى بني العباس وفي هذا العصر ازدهر الفقه وأصبح علمًا مستقلًا قائماً بذاته

### أسباب وعوامل إزدهار الفقه وتطوره في عصر الدولة العباسية :

#### **العامل الأول : اهتمام الخليفة بالفقهاء والفقهاء**

عندما قامت الدولة العباسية عملت على تجنب ما كان سائدا في الدولة الأموية من الاعتماد على العصبية القبلية وبعد الفقهاء عن الدولة ، فقربوا منهم ، وعملوا على إحياء سنة رسول الله ﷺ وساد الطابع الديني جميع شئون الدولة ، فقادت الدولة العباسية باسم الدين وعلى الدين .

#### مظاهر اهتمام الخليفة بالعلم والعلماء :

- ١- نجد أن هارون الرشيد يخص أبي يوسف بالصحة والملازمة ويعينه قاضياً للقضاء .
- ٢- حرص الخليفة علي تلقي أولادهم العلوم الدينية على يد الفقهاء وفي مجالسهم العامة .
- ٣- حين قام الرشيد بأداء فريضة الحج إلى المدينة أرسل إلى الإمام مالك ليحمل كتابه الموطأ ويحضر إلى مجلسه فرفض الإمام مالك ذلك فما كان من هارون الرشيد إلا أن قال والله لا نسمع إلا في بيتك .

#### **العامل الثاني : حرية الاجتهاد في استنباط الأحكام**

تركت الدولة العباسية الفقهاء يبحثون في حكم أي واقعة تعرض عليهم دون وضع قواعد معينة في استنباط الحكم بل كان الفقيه له حرية التجول والبحث في ميادين الفقه المختلفة ، فكثرت الآراء في الواقعة الواحدة وحرية الاستنباط للفقهاء ساعد كل ذلك على نمو الفقه وتطوره فعندما طلب المنصور من الإمام مالك أن يعلق كتاب الموطأ على الكعبة رفض الإمام مالك ذلك حتى لا يكون منهجاً للعلماء .

#### **العامل الثالث : كثرة الدوادث والواقع**

امتدت الدولة الإسلامية في هذا العصر امتدادا شاسعا حيث وصلت إلى الصين شرقا وإلى أوروبا غربا ، وكان لهذه الشعوب التي دخلت في الإسلام ثقافات وحضارات مختلفة ، فقام الفقهاء بدراسة أوضاع هذه الحضارات والثقافات ، مما كان منها موافقا للشريعة أقروه وما كان منها مخالفًا ردوه ، مع مراعاة أعراف وعادات كل بلد من هذه البلاد بشرط لا يخالف العرف أو العادة نصا شرعا ، فوجدت في كل إقليم أحكام وفتاوي تختلف أحکام وفتاوي غيره من الأقاليم وذلك لا يكون إلا في الأمور الاجتهادية أما التي فيها نص فلا يوجد اختلاف حولها فما كان من الفقهاء إلا أن يجدوا وسيلة للربط بينهم في هذه الأقاليم لتعرف الفقهاء على أعراف وعادات جميع الأقاليم ومعرفة ما قيل في كل إقليم من فتاوى وأحكام .

## العامل الرابع : ازدهار الحركة العلمية

**أهم عوامل النهوض بالحركة العلمية في هذه الفترة ما يلي :**

- ترجمة العلوم والفلسفة اليونانية للغة العربية ، ولقد استفاد المسلمون والفقهاء من المتنق والفلسفة في علم الكلام .
- ظهور طبقة المولى بجانب هذا لهم معرفة بالكتابة والتأليف ولديهم قدرة على استنباط الأحكام ، فظهر منهم مشاهير من المفسرين والمحدثين والفقهاء أمثال **الحسن البصري** ولقد أدى اشتغال العرب بالحكم والأمور السياسية ، وقيادة الجيوش وعدم إشراك الموالي في هذه الأعمال إلى انصرافهم للبحث والنظر وإقبالهم على النشاط الفكري والعلمي ليغوصهم ذلك فكان هذا عاملاً على نمو الحركة العلمية في ذلك الوقت.

## العامل الخامس : شيوخ الجدل والمناظرة بين الفقهاء

اتسم الطابع الفقيهي في الشريعة الإسلامية بالجدل والمناظرة فبعد وفاة الرسول ﷺ وجد الجدل حول الخلافة وقت مانعي الزكاة ، إلا أنه كان جدلاً محدوداً ، كذلك وجد الجدل والمناظرة في عهد الدولة الأموية بين الفقهاء وأتضح ذلك في وجود مدرسة **أهل الحديث ومدرسة الراي** لكن هذا العصر شهد سعة من الجدل والمناظرة بين الفقهاء أكثر من غيره ، وذلك راجع إلى حرية الرأي في الاستنباط وعدم الحجر على عقول الفقهاء وكانت هذه المناظرات تتم **شفاهاً** في حلقات العلم والدرس .

**لقد كان لهذه المناظرات الفوائد الجليلة التي تتمثل فيما يأتي :**

- أنها جعلت التأليف يظفر بالدقابة والأحكام في عرض الأدلة ومناقشاتها والمقارنات بينها وبين غيرها
- أن هذه المناظرات عمقت الأفكار وشحذت الأذهان ووجهت الجميع إلى الدراسة والتحميس .
- أنها دفعت بالدارسين إلى التسلح بأسلحة الآخرين ، فأهل الحديث تسليحوا بالرأي ، وأهل الرأي تسليحوا بالحديث .

## العامل السادس : التدوين والترجمة

تميز هذه العصر بشيء تدوين علوم المسلمين وترجمة علوم غيرهم بدون منه شيء أنواع العلوم والفنون مثل علوم التفسير والقراءات ، علم أصول الفقه كما دونت السنة في هذا العصر كما ترجم فيه كثير من العلوم اليونانية والرومانية والفارسية والهندية إلى اللغة العربية .

**س١٥: ما هي مصادر وخصائص الفقه الإسلامي في العصر العباسى ؟**



### أولاً: مصادر الفقه في هذا العصر

**تنوع المصادر في هذا العصر وتععدد فأصبحت كما يلي :**

الكتاب - السنة - الإجماع - القياس - الاستحسان والمصالح المرسلة - سد الذرائع - قول الصحابي - شرع من قبلنا - الاستصحاب واستنباط الأحكام من هذه المصادر ليس محل اتفاق بين الفقهاء ، فقد اجمع الفقهاء على أن القرآن والسنة مصدرين من مصادر التشريع ، كما جعل معظم الفقهاء الإجماع والقياس مصدراً أيضاً للتشريع ولم يخالف في ذلك إلا قلة من العلماء ، وبالنسبة لبقية المصادر فقد أخذ بها بعض الفقهاء ، والبعض الآخر أخذ ببعضها ورد البعض الآخر .

### ثانياً: خصائص هذا الدور العامة :

- ١- ازدهار الفقه ازدهاراً لم يسبق له مثيل . ٢- التدوين والترجمة . ٣- ظهور المذاهب الفقهية .
- ٤- ظهور المصطلحات الفقهية : حيث ظهرت المصطلحات نتيجة للتدوين والجدل والمناظرة بين الفقهاء فحدد العلماء معنى الواجب ، المندوب ، المباح ، المكره ، المحروم ، الممنوع ، كما حددوا معنى الركن ، الشرط ، السبب ، العلة الفاسد ، الباطل .
- ٥- انتشار الفقه الافتراضي ، حيث كانوا يفترضون مسائل ويتصورونها ، ثم ينظرون في حكمها على ضوء القواعد والأسس التي وضعها الفقيه لنفسه وبالفقه الافتراضي بما الفقه واتسعت آفاقه .

س١٦: ظهر في أوائل القرن الثالث عشر الهجري من يدعوا إلى إحياء الحركة الإسلامية وضح أهم صور هذا التحرك وأثره في الفقه الإسلامي؟

صيغة أخرى / بين الأثار التي قام بها المجتهدون في العصر الحديث وكيف أثرت تأثيراً إيجابياً في فتح باب الإجتهاد والفقه بشكل عام؟

صيغة أخرى / بين اهداف الحركات الاصلاحية في العصر الحديث؟



﴿ قبل التطرق إلى الحركات الإصلاحية المختلفة أحب أن أوضح ما هي الأسباب التي أدت إلى ظهور تلك الحركات الإصلاحية :

١- انتشار التقليد والجمود . ٢- غلق باب الإجتهاد . ٣- تفكك الدولة الإسلامية . ٤- بدء الاستعمار للدولة الإسلامية .

## أولاً : الدعوة إلى الإصلاح والتمسك بالقرآن

﴿ بدأ في أوائل القرن الثالث عشر حركات تدعوا إلى الإصلاح والتمسك بكتاب الله تعالى وسننته في مختلف بقاع الأقطار الإسلامية من أهمها :

### ١- الحركة السنوسية في ليبيا:

بقيادة محمد السنونسي الذي طاف شمال أفريقيا داعياً إلى تطهير الدين مما أدخله الأعداء عليه ومناشدة الناس بالرجوع إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ والسلف الصالح ، كما كان له هدف سياسي وهو تخليص البلاد من الاستعمار.

أهداف الحركة السنوسية :

- أ- تطهير الدين مما أدخل فيه من البدع .
- ب- الرجوع إلى كتاب الله ورسوله ﷺ في إستنباط الأحكام .

### ٢- الحركة الوهابية في الدجاج:

﴿ كانت الحركة الوهابية الذي قام بها محمد بن عبد الوهاب النجاشي في قلب نجد أهداف الحركة الوهابية :

- أ- محاربة البدع وتطهير الإسلام .
- ب- العودة إلى كتاب الله وسنة نبيه ﷺ .

### ٣- الحركة المهدية في السودان:

﴿ قامت الحركة المهدية التي قادها المهدى .

أهداف الحركة المهدية :

- أ- العودة إلى الإسلام وسماته وبساطته .
- ب- الرجوع في استنباط الأحكام إلى الكتاب والسنة .

### ٤- الحركة الأفغانية في مصر:

﴿ قاد حركة الإصلاح السيد جمال الدين الأفغاني باعث النهضة الفكرية في الشرق ، ثم تلميذه الإمام محمد عبده

أهداف الحركة الأفغانية :

- أ- مهاجمة التقليد والجمود والتعصب المذهبي .
- ب- العمل على تنمية الشعور الديني وإيقاظ روح الانتماء إلى العالم الإسلامي .

**أهداف هذه الحركات :**

- ١) فتح باب الإجتهاد
- ٢) تنمية الشعور الديني
- ٣) مهاجمة التقليد
- ٤) النهوض بالفقه الإسلامي والرجوع به إلى سابق عهده وذلك بالرجوع إلى المصادر الأصلية (القرآن - السنة).
- ٥) الرجوع إلى الكتب الفقهية ذات الأسلوب السهل والمعاني الواضحة.
- ٦) نبذ التعصب المذهبي لأن كل مذهب من المذاهب الفقهية مستمد أحکامه من كتاب الله وسنة رسوله فنادوا بالأأخذ من الفقه الإسلامي كله وعدم التقييد بمذهب واحد.

**ثانياً : دراسة الفقه الإسلامي :**

كثير من علماء هذا العصر ينادون بالعودة إلى الدراسة الجردة عن المذهبية :

- ١- قام فضيلة (الشيخ المراغي) بإضافة مادة جديدة في الأزهر تدرس ضمن العلوم التي يقوم الأزهر بتدريسها تسمى (علم مقارنة المذاهب) وهي تهدف إلى دراسة آراء الفقهاء مجتمعة وأدلة كل ومناقشة الأدلة وبيان الرجح من الآراء ليس تعصباً لرأي معين وإنما على اعتبار قوته الدليل.
- ٢- كما أن مادة الشريعة الإسلامية تدرس بجميع كليات الحقوق في الجامعات المصرية في مرحلة الليسانس، وفي مرحلة الدراسات العليا في دبلوم القانون الخاص ، ووُجِد أخيراً دبلوم الشريعة الإسلامية أيضاً ولقد أدى ذلك إلى اتساع آفاق الكتابة في النظريات العامة في الفقه الإسلامي مثل نظرية العقد والتعسف في استعمال الحق غير أن الدستور الدائم لجمهورية مصر العربية الصادر سنة ١٩٧١ قد تقدم في هذا المجال تقدماً ملحوظاً حيث نص على أن "الشريعة الإسلامية هي المصدر الأساسي للتشريع".
- ٣- إنشاء معهد الدراسات الإسلامية ومجمع البحوث الإسلامية لخدمة الفقه الإسلامي التابع للأزهر الشريف ، كما إنشاء المجلس الأعلى للشئون الإسلامية الذي يهتم بالنواحي العلمية والإسلامية .

**ثالثاً : محاولات تقيين أحكام الفقه الإسلامي**

يعنى تقيين أحكام الفقه الإسلامي صياغته في قانون موحد يضم المواد وفقاً للرأي الراجح من المذاهب الفقهية ثم توضع هذه المواد في مشروع قانون لموافقة السلطة التشريعية عليه ونشره في الجريدة الرسمية ، ثم يقوم القضاء بعد ذلك بتطبيقه على الخصوم والتقيين للأحكام الفقهية لم يظهر بهذه الصورة إلا في عهد الدولة العثمانية حيث قُنِّت بعض الأحكام الفقهية في شكل مواد ، وأصبح القاضي ملزماً بتطبيقه على الخصوم ، **ويتمثل ما تم تقيينه في الآتي :**

- ١- **مجلة الأحكام العدلية** ← وأشارت على ١٨٥١ مادة وقد تناولت أحكام البيوع والاجارة والكفالة والحوالة والرهن والأمانات ، والوكالة ، الصلح .
- ٢- **قانون العائلات** ← وقد اشتمل على أحكام الأسرة من زواج وطلاق .

قد رفض الخديوي إسماعيل تطبيقه في مصر ، وقام بتطبيق القانون الفرنسي ، لأن الفقه الإسلامي في نظره لا يفي بحاجات الحياة العصرية من نظم وقوانين وما لا شك فيه أن هذه حجة واهية خائنة ، وذلك لأن الفقه الإسلامي حي متتطور يحيا الواقع ويعيشه على مر العصور وسيبقى كذلك إن شاء الله ، وليس أدل على ذلك أن المشرع المصري في هذه الأونة في معظم ما يصدر من تشريعات في شتى المجالات يستقى أحكامه من الفقه الإسلامي .

**مثال ذلك** ← في مصر صدر القانون ٢٥ لسنة ١٩٢٠ م في بعض مسائل الأحوال الشخصية المتعلقة بالزواج والنفقة والعدة والطلاق والنسب والمهر والحضانة والمفقود وقد روعى في هذا القانون الأخذ من أراء المذاهب الأربع .

في سنة ١٩٤٣ صدر القانون رقم ٧٧ وهو خاص بالمواريث وفي سنة ١٩٤٦ صدر القانون الخاص بأحكام الوصية .



## القسم الثاني نظريات الفقه



## فهرس الأسئلة

الصفحة	السؤال
ص ٣	س ١ / بين أقسام الحقوق باعتبار من تضاد إليه ؟ صيغه اخري : تنقسم الحقوق الى حقوق للعباد وحقوق مشتركة بينهما اشرح ذلك مع بيان خصائص كل قسم ؟
ص ٥	س ٢ / اكتب في تقسيم الحقوق من حيث القيمة المالية ؟
ص ٦	س ٣ / اكتب في الحقوق من حيث قابلية الحق للإسقاط والتنازل ؟
ص ٧	س ٤ / اكتب في أقسام الحقوق من حيث قابليتها للميراث من عدمه ؟
ص ٧	س ٥ / وضح اراء الفقهاء في مالية المنافع وثمرة هذا الخلاف ؟
ص ٨	س ٦ / عرف المال في اصطلاح الفقهاء وفي القانون ؟
ص ٨	س ٧/ينقسم المال باعتباره الضمان وعدمة الي مال متقوم ومال غير متقوم. اشرح ذلك مبينا فائدته هذا التقسيم؟
ص ٩	س ٨ / قسم الفقهاء المال من حيث إستقراره وعدم إستقراره الى منقول وعقار أشرح ذلك مبينا النتائج المترتبة على هذا التقسيم ؟
ص ١٠	س ٩ / ينقسم المال باعتبار تماشل أحاده الى مال مثلي وقيمي . اشرح ذلك مبينا الحالات التي ينقلب فيها المثلي الى قيمي والعكس ؟ مع ذكر فائدته هذا التقسيم ؟ صيغه اخري للسؤال : ما المقصود بمال المثلي ومال القيمي ؟ وكيف يتحول المثلي الى قيمي والعكس ؟ وما الفائدة المترتبة على هذا التقسيم ؟
ص ١١	س ١٠ / ينقسم المال الى استهلاكي واستعمالي وعام وخاص وضح ذلك مبينا متى يتحول المال الخاص الى مال عام ؟

**س/أ بين أقسام الحقوق باعتبار من تضاف إليه؟**

صيغه اخري: تنقسم الحقوق الى حقوق للعباد وحقوق مشتركة بينهما، اشرح ذلك مع بيان خصائص كل قسم؟



### عناصر الاجابة

- بـ-أنواع(أقسام) حق الله تعالى
- دـ-ميزات (خصائص) حق الله تعالى

- بـ-ميزات (خصائص) حق العبد
- رابعاً : ما اجتمع فيه الحقان وحق العبد غالب**

**أولاً : حق الله تعالى :**  
أـ-المقصود بحق الله تعالى وأنواعه  
جـ-العناصر التي تميز حق الله تعالى في مجال الحدود

**ثانياً : حق العبد :**  
أـ-المقصود بحق العبد وضوابطه عند الفقهاء  
**ثالثاً : الحق المشارك بين الله تعالى والعباد وحق العبد غالب**

**س.ف: من أقسام الحقوق باعتبار من تضاف إليه (حق الله تعالى). ووضح المقصود بهذا الحق مبيناً أنواعه وخصائصه؟**

### أولاً : حق الله تعالى :

**أـالمقصود بحق الله تعالى:**

﴿ يقصد بحق الله تعالى النفع العام من غير اختصاص بأحد فينسب إلى الله تعالى لعظم خطره وشمول نفسه .

### بـ-أنواع(أقسام) حق الله تعالى :

✓ **النوع الأول : عبادة خالصة** ← كالإيمان بالله والصلوة والزكاة والصيام .

✓ **النوع الثاني : عقوبة خالصة** ← كحد الزنى والسرقة وشرب الخمر .

✓ **النوع الثالث : عقوبة قاصرة** ← مثل حرمان قاتل مورثه من ميراثه فإذا قتل الشخص أبيه فإنه يحرم من الميراث لأنه استعجل الشفاعة قبل أو واته فيعاقب بحرمانه فتكون العقوبة قاصرة على القتل فقط.

✓ **النوع الرابع : حقوق دائرة بين العبادة والعقوبة** ← كفاراة من أفطر عامداً بلا عذر في نهار رمضان وكفارة حلف اليمين .

✓ **النوع الخامس : عبادات فيها معنى المؤنة** ← أي بذل شيء من المال (كصدقة الفطر) .

### جـ-العناصر التي تميز حق الله تعالى في مجال الحدود:

✓ **العنصر الأول** ← أن وقوع العقاب بهذه الجرائم جرائم الحدود الخالصة لله تعالى يجب تحقيقاً للمصلحة العامة

✓ **العنصر الثاني** ← أن العقوبة فيها لا يجوز الزيادة فيها أو النقص منها لأنها مقدرة ومحددة بالكتاب و السنة .

✓ **العنصر الثالث** ← لا يجوز العفو عن حق العقاب لا من قبل القاضي أو السلطة السياسية ولا من قبل المجنى عليه فيها.

## س. ف: ينقسم الحق إلى حق لله وحق للعبد بين خصائص كل نوع؟

### د- معيزات (خصائص) حق الله تعالى :

- ✓ **الخاصية الأولى :** حق الله تعالى لا يجوز إسقاطه ولا التنازل عنه كما أنه لا يستباح بالإباحة ← فلو أباحت امرأة لرجل أن يزني بها فإن الحرج قائمة والجزاء واقع عليهما رغم إباحتها له ذلك .
- ✓ **الخاصية الثانية :** العقوبة المترتبة على الإخلال بحق الله تعالى ← لا يجري فيها عفو ولا إبراء ولا صلح ولا توارث فلا يعاقب ورثة الجاني بها ولا حق لورثة المجنى عليه في المطالبة باستيفائها وأمر إستيفاء العقوبة مفوضه إلىولي الأمر لأنها تشبه الأمور المتعلقة بالنظام العام .
- ✓ **الخاصية الثالثة:** العقوبة المترتبة على الإخلال بحق الله تعالى يجري فيها التداخل ← فلو زني مراراً ثم ثبتت عليه الجريمة وأقيم عليه الحد فإن ذلك يؤدي إلى تداخل العقوبات الأخرى في تلك العقوبة التي أقيمت عليه فلا يعاقب عن كل مرة زني فيها قبل إقامة الحد فلا يجب عليه إلا حد واحد .

### ثانياً : حق العبد :

#### أ- المقصود بحق العبد وضوابطه عند الفقهاء :

##### ١) المقصود بحق العبد:

ما تتعلق به مصلحة خاصة دنيوية للعبد ولا يتعلق بالنظام العام.

**مثال ذلك** ← حرمة مال الغير وحق الديمة وبدل المخلفات وبدل المغصوب ، وحق المشتري في تملك الثمن.

##### ٢) ضوابط حق العبد عند الفقهاء:

إن حق العبد هو ما جاز له إسقاطه والتنازل عنه على عكس حقوق الله تعالى لا يجوز إسقاطها أو التنازل عنها.

**مثال ذلك** ← ان تقوم المرأة بإبراء زوجها من جميع حقوقها من أجل الطلاق منه فإنها قامت بالتنازل عن حقوقها

### ب- معيزات (خصائص) حق العبد:

- ✓ **الخاصية الأولى** ← أنه يستباح بإباحة المالك ولذا فإن له إسقاطه .
- ✓ **الخاصية الثانية** ← العقوبة المترتبة على الإخلال بحقوق العباد **قصاصاً أو تعويضاً أو تعزيراً** يجري فيها العفو والإبراء والصلح ، ويجري فيها التوارث بالنسبة لورثة المجنى عليه أو وليه .
- ✓ **الخاصية الثالثة** ← تترár العقوبة المترتبة على الإخلال بحقوق العباد بتكرار الجناية فلا يجري فيها التداخل ، وهي تشبه في القانون الدعاوى التي يتوقف الحكم فيها على شکوى أو طلب ، لأنها تخص الفرد أو لا تتعلق بالنظام العام .
- ✓ **الخاصية الرابعة** ← يجوز فيه الزيادة والنقصان منها .

### ثالثاً : الحق المشترك بين الله تعالى والعبد وحق الله غالب :

##### ١) من أمثلته حد القذف:

حيث اجتمع فيه الحقان **حق الله وحق العبد** ، وذلك لأن حد القذف شرع زجراً عن ارتكاب جريمة هتك أعراض المحسنات ، وفيه إلحاد العار بالمقدوف فوجب الحد دفعاً للعار عنه ، وبإقامة الحد على القاذف يطهر المجتمع من هذه الجريمة فيعود النفع إلى عامّة الناس ، فأجتمع في هذا الحد حقان **حق الله وحق للعبد** ، وإنما غالب فيه حق الله تعالى وهو النفع العام .

٢- مميزات هذا القسم :

✓ **الميزة الأولى :** هذا الحق لا يجوز إسقاطه ولا التنازل عنه كما أنه لا يستباح بالاباحة فإنه لا يصح العفو عنه ، لأن العفو إنما يكون من صاحب الحق ، وهو حق مشترك بين الله والعبد وحق الله هو الغالب كما لا يصح الصلح فيه ، كما أنه لا يجري فيه الإرث .

✓ **الميزة الثانية :** يجري فيه التداخل فلو قذف أكثر من واحد بالزنا لا يجب عليه إلا حد واحد .

#### رابعاً : ما اجتمع فيه الحقان وحق العبد غالب :

↳ **من أمثلته حق القصاص** ← فقد اجتمع فيه الحقان أيضاً ، حيث إن فيه ناحية عامة وهي المحافظة على أمن المجتمع وسلامته وناحية خاصة هي إطفاء نار ولد الدم و هو الذي يملك حق العفو عن القاتل مصداقاً لقوله تعالى

(فمن عفى له من أخيه شئ فاتبعه) (أداء إليه بمحاسن)

↳ مما يدلل على غلبة حق العبد هنا أنه إذا تمسك ولد الدم بالقصاص فإن العقوبة تنفذ

**س/٢ أكتب في تقسيم الحقوق من حيث القيمة المالية ؟**



#### عناصر الاجابة

بـ- الحقوق المالية العينية

#### أولاً : الحقوق المالية

١-تعريف الحقوق المالية

٢-أقسام الحقوق المالية

#### أ- الحقوق المالية الشخصية

#### ثانياً : الحقوق غير المالية

### أولاً : الحقوق المالية :

#### ١- المقصود بالحقوق المالية :

↳ الحقوق التي تتعلق بالآموال ومنافعها كحق التملك للأعيان أو المنافع أو الديون ، وحق البائع في ثمن ما باع .

#### ٢- أقسام الحقوق المالية :

#### أ- الحقوق المالية الشخصية :

↳ الحق المالي الشخصي هو ما يجعله الشرع لشخص على آخر بأن يلزمته بفعل أو بتركه .

↳ **مثال ذلك** ← كحق المشتري على البائع في أن يسلمه المبيع ، وحق البائع على المشتري هو أن يدفع له الثمن .

#### بـ(الحقوق المالية العينية) :

↳ ما يقرره الشرع لشخص علي شيء .

↳ **مثال ذلك** ← كحق المغصوب منه المتعلقة بالشيء المغصوب . وكم حق شراء الجار أو الشريك العقار محل الشفعة .

↳ **فالعلاقة** في الحق المالي العيني علاقة بين أشخاص وأشياء بخلاف الحق الشخصي فالعلاقة فيه بين أشخاص فقط ، هذا وقد يجتمع الحق العيني والشخصي معاً ويتصور ذلك في مسألة واحدة إذا غصب شخص شيئاً من آخر فإن حق المغصوب منه المتعلقة بهذا الشيء حق عيني أما حق المغصوب منه قبل الغاصب في أن يرد إليه الشيء المغصوب فهو حق شخصي .

## ثانياً: الحقوق غير المالية :

هي التي لا تتعلق بالمال ولا ترتبط به ، **ومن أمثلتها** حق ولد المقتول في القصاص من الجاني وحقه في العفو عنه ، وحق الزوجة في الطلاق من زوجها بسبب الضرر غير المشروع ، ويعتبر من الحقوق غير المالية الحقوق السياسية **حق الانتخاب وتولي الوظائف العامة** .

**س/٣/ اكتب في الحقوق من حيث قابلية الحق للإسقاط والتنازل ؟**



### عناصر الاجابة

**أولاً : الحقوق التي تقبل الإسقاط**

**ثانياً : الحقوق التي لا تقبل الإسقاط**

(١) الحقوق التي لا تقبل الإسقاط مثل إسقاط الواهب حقه في الرجوع في الهبة

(٢) الأسباب التي تؤدي إلى منع سقوط الحق

أ) أن يكون الحق وصفاً ذاتياً لصاحبته لازماً له بحكم الشرع    ب) أن يكون في الإسقاط تغييرًا لأحكام الشريعة

د) أن يكون الحق المراد إسقاطه لم يجب بعد

ج) أن يكون في الإسقاط ضرر بالغير

## أولاً: الحقوق التي تقبل الإسقاط :



**الأصل في الحقوق** ← أنها تسقط بإسقاط من يملكها .

**مثال ذلك** ← حق الشفعة - إذ الشفعة تسقط بالإسقاط ، أن يقول الشفيع أبطلت الشفعة أو أسقطتها أو أبرأتك عنها ، وكذلك من الحقوق التي تقبل الإسقاط القصاص .

## ثانياً : الحقوق التي لا تقبل الإسقاط :

**(١) الحقوق التي لا تقبل الإسقاط مثل إسقاط الواهب حقه في الرجوع في الهبة .**

س.ف/ ما هي الأسباب التي تؤدي إلى منع سقوط الحق ؟

صيغه اخرى: اكتب في الحقوق التي لا تقبل الإسقاط مبينا اسباب عدم سقوط الحق؟

**(٢) الأسباب التي تؤدي إلى منع سقوط الحق :**

**أ) أن يكون الحق وصفاً ذاتياً لصاحبته لازماً له بحكم الشرع :**

**مثال ذلك** ← الولاية على الصغير ، فولادة الأب أو الجد على الصغير حق ذاتي لهما ولا يزال عندهما أبداً  
ب) أن يكون في الإسقاط تغييرًا لأحكام الشريعة :

**مثال ذلك** ← إسقاط المطلق رجعياً حقه في الرجعة ، فالمطلق للمرة الأولى أو الثانية له حق مراجعة زوجته في العدة بلا عقد ومهر وإذا أراد إسقاط هذا الحق فإنه لا يسقط لأن في الإسقاط تغيير لحكم ثابت بالشرع

**ج) أن يكون في الإسقاط ضرر بالغير:**

فإذا كان الحق الذي يريد التنازل عنه يؤدي إلى إلحاق الضرر بالغير فإنه لا يسقط إذ أن الشريعة الإسلامية أحکامها تدور على مبدأ (أنه لا ضرر ولا ضرار).

**مثال ذلك** ← حضانة الصغير، فإذا أسقط الحاضن حقه في الحضانة فإن ذلك سيؤدي إلى ضياع الولد

**د) أن يكون الحق اطراد إسقاذه لم يجب بعد:**

فإذا استعمل الإنسان حقاً قبل وجوده وقبل أن يجب له وأراد إسقاذه فإنه لا يسقط ، كما لو أسقطت الزوجة نفقتها المستقبلة التي لم يدخل وقتها.

**س٤/ اكتب في أقسام الحقوق من حيث قابليتها للميراث من عدمه ؟****الحقوق التي تورث والتي لا تورث**

اتفق الفقهاء على أن الأعيان والديون تنتقل بطريق الإرث إلى من يستحقها من الورثة.

لكنهم اختلفوا في المنافع والحقوق فذهب جمهور الفقهاء إلى القول بأن المنافع تورث ،

وذهب الأحناف إلى القول بعدم توريث المنافع .

الحقوق فقد اتفق الفقهاء على أن هناك حقوقاً تورث ، فمثلاً حق الشرب وحق المرور فإنها تورث باتفاق الفقهاء .

أيضاً كفالة الدين وحق حبس المبتع عن المشتري حتى يستوفي البائع الثمن الحال وحبس الرهن

ومما اختلفوا فيه : حق الغانم في الغنيمة عند الإحراز وقبل القسمة فقال الأحناف أنه لا يورث ، وقال الشافعي بتوريثه ، وكذلك حق أجل الدين إذا مات المدين وكان عليه دين مؤجل فإن الأئمة الثلاثة قالوا بحلول الدين علي الورثة ، ولا ينتقل حق أجل الدين بالميراث .

**س٥/ وضح اراء الفقهاء في مالية المنافع وثمرة هذا الخلاف ؟****المقصود بالمنافع :**

هي الفوائد المقصودة من الأعيان والأشياء المادية مثل سكني الدار ، ركوب السيارة ، قراءة الكتب ، فقد اتفق الفقهاء على أن الحقوق المتعلقة بغير المال مثل حق الحضانة والقصاص والولاية علي القاصر لا تعتبر مالاً أما الحقوق المتعلقة بالمال كحق الشرب والمسييل والمنافع

فإن الفقهاء اختلفوا فيها على رأيين :

**ـ رأي الأول :**

أنها لا تعتبر مالاً وهو رأي الأحناف ، وحجتهم في ذلك : " أن المال لا يتحقق إلا في الأشياء التي يمكن حيازتها وإحرازها ، والحقوق والمنافع لا يتحقق فيها ذلك .

**ـ رأي الثاني :**

أنها تعتبر مالاً وهو لجمهور الفقهاء . وحجتهم أن الحقوق والمنافع يمكن حيازتها بحيازة أصلها ، وهذا هو الراجح لاتفاقه مع العرف وملائمة لأغراض الناس ومعاملاتهم .

## ثمرة هذا الخلاف

١- **أختلف الفقهاء** في اعتبار المنافع من قبل المال وترتباً على ذلك إختلافهم في ضمان قيمة المنفعة  
**أولاً (يرى جمهور الفقهاء)** ← أن المنافع مال ويتربّ على ذلك أنه إذا غصب إنسان شئ وانتفع به فإن الغاصب يضمن قيمة المنفعة المغصوبة .

**ثانياً (يرى الحنفية)** ← أن المنافع ليست مال ويتربّ على ذلك أن الغاصب لا يضمن قيمة المنفعة المغصوبة ولكنهم أستثنوا حالات يوجبون فيها الضمان وهي :

أ- إذا كان المال المغصوب عيناً موقوفة .

ب- إذا كان المال المغصوب مملوكاً لি�تيم .

ت- إذا كان المال المغصوب شيئاً معداً للإستغلال .

٢- **في حالة الإستئجار على رأي الأحناف** إذا أستأجر شخص منزلًا مدة معينة ثم مات قبل أن تنتهي مدة الأجرة فعند الحنفية ينتهي العقد بممات المستأجر لأن المنفعة لا تعد مالاً فلا تورث بينما يرى جمهور الفقهاء أن العقد لا ينتهي بموت المستأجر وينتقل الحق في الإجراء إلى الورثة فيحولون محل مورثهم حتى تنتهي مدة الإجراء لأنها مال فتورث .

## س/ ٦/ عرف المال في إصطلاح الفقهاء وفي القانون؟



## أولاً: تعريف المال لغة واصطلاحاً :

## ١- المقصود بالمال في اللغة :

كل ما يملكه الفرد أو الجماعة من متاع أو عروض تجارة أو عقار أو نقود أو حيوان .

## ٢- المقصود بالمال في اصطلاح الفقهاء :

ما يمكن حيازته وإحرازه والانتفاع به انتفاعاً معتاداً، ويتضمن هذا التعريف شرطين :

**الشرط الأول** ← أن يمكن إحراز الشيء وحيازته

**الشرط الثاني** ← أن يمكن الانتفاع به انتفاعاً معتاداً .

إذا تخلف الشرط الأول أي لم يمكن إحراز الشيء وحيازته **فالهوا** ، فإنه لا يسمى مالاً في الشرع .

## ثانياً: تعريف المال في القانون:

الحق ذو القيمة المالية أي كان هذا الحق سواء كان عيناً أو شخصياً أم حقاً من الحقوق الأدبية والفنية والصناعية .

## س/ ٧/ ينقسم المال بإعتبار الضمان وعدمة الى مال متقوم ومال غير متقوم. اشرح ذلك



## أولاً : تقسيم المال بإعتبار الضمان (باعتبار ما يكون له حرمة وحماية) :

## ١- المقصود بالمال المتقوم :

المال الذي له قيمة في نظر الشريعة الإسلامية وهو ما يمكن حيازته فعلاً وجاز الانتفاع به ، فالأساس في اعتبار المال متقوماً هو إباحة الشارع الانتفاع به في الظروف العادلة .

**مثال ذلك** ← النقود

## ٢- المقصود بالمال غير المتقوم :

المال الذي أهدرت الشريعة قيمته وحرمت التعامل به ومنع الناس من الانتفاع به في الظروف العادلة يعتبر مالاً غير متقوم .

**مثال ذلك** ← الخمر في يد المسلم والخنزير .

### ثانياً : فائدة تقسيم المال إلى متقوم وغير متقوم

**المال المتقوم** ← مضمون لصاحبه ، فإذا أتلفه شخص بالاعتداء منه على المال المتقوم أو بإهمال يرجع إليه كان هذا الشخص مسؤولاً عن تعويض صاحب المال .

**المال المتقوم** ← يصلح لأن يكون محلاً للتعامل فيباع ويؤجر

**المال غير المتقوم** ← إذا وقع الإتلاف على المالي فلا ضمان على المالي كذلك كمن آراق خمراً يمتلكها مسلم فلامضمان عليه .

**المال غير المتقوم** ← لا يكون محلاً للتعامل ولا يصح أن ترد عليه شيء من التصرفات ، ولو باع شخص سماكاً في ماء أو طيراً في الهواء فإن هذا العقد يعد باطلاً .

**س/8** / قسم الفقهاء المال من حيث إستقراره وعدم إستقراره إلى منقول وعقار

أش. ح ذلك مينا النتائج المأثورة على هذا التقسيم ؟



### أولاً : تقسيم المال إلى منقول وعقار :

١. **المقصود بالعقار** ← كل شيء مستقر بحيزه ثابت فيه لا يمكن نقله من دون تلفه فهو عقار وكل ما عدا ذلك فهو منقول .

٢. **المقصود بالمنقول** ← هو كل شيء غير مستقر ويمكن نقله من مكان إلى آخر من دون تلف .

#### تقسيم العقاران

أ. **عقارات بطبعتها** ← فالعقارات بطبعتها هي الأشياء المستقرة التي لا يمكن نقلها دون تلف .

**مثال ذلك** ← الأرض والمباني .

ب- **العقارات بالتخصيص** ← منقولات أعطيت صفة العقار لكونها مرصودة لخدمة عقار أو استغلاله .

**مثال ذلك** ← الذي يرصد لاستغلال المصانع من آلات وأدوات للتصنيع كالعربات والسيارات المخصصة لنقل المواد الأولية .

### ثانياً : النتائج المترتبة على هذا التقسيم

١- الشفعة تثبت في العقار فقط أما المنقول فلا تجوز فيه الشفعة .

٢- يجوز وقف العقار أما المنقول فقد جري في جواز وقفه خلاف بين الفقهاء .

٣- لا يجوز للوصي بيع العقار المملوك للقاصر إلا بسبب مقبول يقره القضاء ، أما المنقول فيجوز بيعه متى رأى الوصي أن في ذلك تحقيق لمصلحة القاصر .

٤- لا يجوز بيع عقار المدين عند التنفيذ على أمواله لسداد ديونه إلا إذا لم تف منقولاته بذلك .

٥- ملكية العقار لا تنتقل إلا بتسجيل عقد البيع ، وهذا خلافاً للمنقول الذي تنتقل ملكيته بمجرد التسلیم .

٦- العقار يجوز بيعه قبل قبضه ، أما إذا كان الشيء منقولاً فإن الفقهاء اجمعوا على أنه لا يجوز بيعه إلا بعد قبضه

س٩/ ينقسم المال باعتبار تماثل آحاده إلى مال مثلي وقيمي. أشرح ذلك مبينا الحالات التي ينقلب فيها المثل إلى قيمي والعكس؟ مع ذكر فائدة هذا التقسيم؟  
 صيغة أخرى للسؤال : ما المقصود بالمال المثل والمال القيمي؟ وكيف يتحول المثل إلى قيمي والعكس؟ وما الفائدة المترتبة على هذا التقسيم؟



### عناصر الاجابة

#### ٢- المال القيمي

**رابعاً :** الفائدة المترتبة على تقسيم المال إلى مثلي وقيمي

**أولاً :** تقسيم المال إلى مثلي وقيمي

١- المال المثل

**ثانياً :** حالات ينقلب فيها المثل إلى قيمي

**ثالثاً :** حالات ينقلب فيها القيمي إلى مثلي

### أولاً : تقسيم المال إلى مثلي وقيمي :

#### ١- المقصود بالمال المثل :-

المال الذي له نظير في السوق .

**مثال ذلك** ← الميكيلات والموزونات والمعدات والسلع التجارية التي هي من جنس واحد .

#### ٢- المقصود بالمال القيمي :-

المال الذي يعتقد بقيمتها لا بمثله ، وذلك بأن تتفاوت آحاده تفاوتاً يؤثر في قيمة كل سلعة على حدة.

**مثال ذلك** ← الحيوانات من حيل وبقر وغنم والتلاب والدور وأراضي الزراعة والبناء .

### ثانياً : حالات ينقلب فيها المثل إلى قيمي :

١- بعض المنتجات القديمة "الأثرية" والنقود المسكوكة التي ألغى التعامل بها ، تعتبر قيمة بعد أن كانت في زمنها مثالية .

٢- إذا لحق عيب بشيء أو استعمل استعمالاً يقلل قيمته عن أمثاله. صار قيمياً فالثياب المستعملة أو السيارة تعد قيمية ، لأن المستعمل منها لا تتساوى آحاده كما تتساوي آحاد الجديد منها .

### ثالثاً : حالات ينقلب فيها القيمي إلى مثلي :

١- الكتب القديمة والحديثة كانت قيمية ثم أصبحت مثالية .

٢- كثير من الأشياء جعلتها الألات متماثلة فصارت مثالية بعد أن كانت قيمية.

### رابعاً : الفائدة المترتبة على تقسيم المال إلى مثلي وقيمي :

**الفائدة الأولى : المال المثل** ← في حالة اعتداء شخص على مال آخر فإنه يضمنه بمثله ، فلو كان المال المعتمدي عليه إربداً من الأرض مثلاً وجب على المعتمدي أداء إربد من نفس النوع ولا يطالب بالقيمة.

**المال القيمي** ← إذا كان المال المعتمدي عليه قيمياً فيطالع المعتمدي بأداء قيمته فقط ، لأنه لا نظير له في السوق

**الفائدة الثانية : المال المثل** ← إذا كان مشتركاً وقعت فيه القسمة جبراً بناء على طلب أحد الشركاء

**المال القيمي** ← إذا كان المال المشترك قيمياً فلا تقع القسمة جبراً ولا يجوز لكل شريك أن يأخذ ما يخصه بدون إذن من الشريك الآخر .

✓ **الفائدة الثالثة : المال المثلثي** → يجوز أن يكون ديناً في الذمة ، ولذلك يجب على الملتم الوفاء به من أي الأموال المماثلة .

✓ **المال القيمي** → فلا تقبل التبؤ في الذمة فلا تكون ديناً بذاتها فلا يجوز بيع رأس من الغنم أو البقر مثلاً إلا إذا ورد العقد على واحد مشخص تميز عما سواه .

✓ **الفائدة الرابعة : الأموال المثلية** → تخضع لقاعدة ربا الفضل .

✓ **الأموال القيمية** → لا تعتبر أموالاً ربوية فلا تخضع ، لقاعدة ربا الفضل التي توجب تساوي البدلين إذا كانوا من جنس واحد.

✓ **الفائدة الخامسة : الأموال المثلية** يصح في البيع أن تكون ثمناً لأنها متعينة تماماً .

✓ **الأموال القيمية** → فلا تصح ، أن تكون ثمناً لأنها غير منضبطة .

**س١٠/ ينقسم المال إلى استهلاكي واستعمالي وخاص وعام وخاص وضع ذلك مبيناً متى يتحول المال الخاص إلى مال عام؟**

### عناصر الاجابة

ج- فائدة تقسيم المال إلى استهلاكي واستعمالي

ـ ٣- متى يتحول المال الخاص إلى مال عام

**أولاً : تقسيم المال إلى استهلاكي واستعمالي**

ـ بـ المال الاستهلاكي

**ثانياً : تقسيم المال باعتبار من يملكه إلى خاص وعام**

ـ ٢- الأموال العامة

ـ ١- الأموال الخاصة

### أولاً : تقسيم المال إلى استهلاكي واستعمالي :

#### ـ أ- المال الاستهلاكي :-

✓ **المقصود بالمال الاستهلاكي** → هو ما كان الانتفاع به يهلكه ويستهلك عادة وفي أكثر الأحوال من أول مرة



ـ **مثال ذلك** → كالطعومات والمشروبات

#### ـ ب- المال الاستعمالي :-

✓ **المقصود بالمال الاستعمالي** → هو ما يتحقق الانتفاع باستعماله مراراً مع بقاء عينه .

ـ **مثال ذلك** → العقارات من بناء وأرض زراعية وثياب ، فلا تستهلك بالاستعمال مرة واحدة .

### ـ ج- فائدة تقسيم المال إلى استهلاكي واستعمالي :

ـ ١- **الفائدة الأولى : الأموال الاستهلاكية** لا تقبل أن ترد عليها العقود التي موضوعها الاستعمال بدون الاستهلاك وهي التي تقوم على تملك المنافع دون الأعيان كالأجرة والإعارة ،  
**الأموال الاستعمالية** فلا تقبل أن يرد عليها العقود التي هدفها الاستهلاك فقط دون الاستعمال كالقرض .

ـ ٢- **الفائدة الثانية** → لا ترد بعض الحقوق العينية على الأشياء القابلة للاستهلاك قانوناً كحق الارتفاق والانتفاع والاستعمال .

س.ف / قسم الفقهاء المال الى عام وخاص بين ذلك ومتى ينقلب الخاص الى عام؟

## ثانياً : تقسيم المال باعتبار من يملكه إلى خاص وعام :

### ١- الأموال الخاصة :

**المقصود بالأموال الخاصة** ← هي الأموال التي تخص الفرد ودخلت في ملكه خاصة فهي ليست مشاعة بين عموم الناس ولا مباحة لهم بل يقتصر ملكيتها على الفرد دون غيره .

### ٢- الأموال العامة :

**المقصود بالإموال العامة** ← هي لا تدخل في الملك الفردي كما أن منفعتها ليست قاصرة على فرد معين بل تعود منفعة الأموال العامة لكل الناس وذلك مثل المدارس ، والجامعات ، والمستشفيات

### ٣- متى يتحول المال الخاص إلى مال عام

أ- **أن المال الخاص قد يصير عاماً وذلك بارادة المالك (باختياره)** ← مثل أن يقوم رجل ببناء مكان ما لجعله بيتاً له ثم يحوله إلى مدرسة أو مستشفى .

ب- **قد يتحول الخاص إلى عام بحكم الشرع (بقوة القانون)** ← كما لو كان هناك ملكاً خاصاً لفرد معين ثم اقتضت المصلحة أن ينتزع هذا الملك من صاحبه للمنفعة العامة .

2026